الواقع التاريخي للموالي في الدولة الأموية

م. رياض عبد الحسين راضي

جامعة واسط – كلية التربية

مقدمة:

تتناول هذه الدراسة واقع الموالي، إحدى شرائح المجتمع الإسلامي في الدولة الأموية، أو المسلمين من غير العرب الذين دخلوا تحت لواء الدولة واعتنقوا الدين الإسلامي، وهم في الأصل أقوام من أعراق مختلفة اغلبهم فرس وروم وأحباش وأقوام أخرى. شكلت تلك الشريحة جزءا مهما من أجزاء ذلك المجتمع، وشاركت في بنائه على جميع الأصعدة. فقد ذهبت بعض الدراسات الاستشراقية[١] والعربية[٢] إلى أن الدولة الأموية كانت دولة القبيلة، وأن شريحة الموالي فيها كانت من الدرجة الثانية وعانت حجرا وظيفيا سواء على المستوى السياسي أو العسكري أو القضائي أو الإداري، وان عملهم اقتصر على الصناعات والمهن اليدوية التي كانت محل احتقار الارستقراطية القبلية في زمن الأمويين، وعزت الدراسات أسباب الحجر بالدرجة الأولى إلى النظرة المتعالية للعرب وبالدرجة الثانية إلى التخوف منهم، لاسيما أن أعدادهم بعد موجات الفتوحات الكبيرة خلال العصر الأموي فاقت أعداد العرب.

هذه الدراسة تحاول البرهنة على ان الموالي كانت لهم مشاركة فاعلة في الدولة وان ما قيل من أن هناك حجرا وظيفيا عليهم سواء أكانت أسبابه تعود إلى نظرة تعالي تجاههم أو الى الحذر منهم، لا أساس له في الواقع التاريخي ذلك الواقع الذي كشف أنهم وصلوا إلى مناصب عليا في الدولة الأموية عز على الكثير من العرب الوصول إليها وحظوا بمكانة كبيرة لدى خلفائها كانت محل حسد من العرب، وأولوهم ثقة لم يسبق ان أعطوها لأناس من العرب. وبذلك أثبتت خلاف ما ذهبت إليه الدراسات الأخرى منطلقة من رؤية علمية اعتمدت على العديد من الشواهد التاريخية وليس على روايات قيلت في الماضي وأخذت من غير تدقيق ولا على تأويلات أطلقت دون الاستناد إلى دليل علمي.

والدراسة جاءت بمحورين أجاب الأول عن السؤال الآتي: أكان الأمويون على المستوى الرسمي والشعبي قد شجعوا الولاء للقبيلة أم للدولة؟والمحور الثاني كانت إجابته عن سؤال

هو: أكانت هناك حواجز على الموالي من تولي الوظائف في الدولة على المستوى السياسي أو العسكري أو القضائي أو الإداري أم لا، وهل كانوا محل الثقة أم عدمها ؟كما عرج على أثرهم في الحياة الفكرية والفنية في دولة بني أمية ليستوضح هل كانوا مضطهدين فكريا ام لا.وبمفردة مستقلة أوضح موقف ابرز فقهائهم من الدولة الأموية نظرا لما يتمتع به رجال الدين من ثقل كبير في المجتمع الإسلامي من جهة ومن جهة أخرى كونه يمثل مؤشرا رصينا يوضح طبيعة العلاقة بين شريحة الموالي والدولة الأموية.

المحور الأول. الموقف الرسمي والشعبي للدولة الأموية من الموالي:

أولا. الموقف الرسمي:

إن من الخطأ أن نحكم على الأمويين خلفاء وولاة ومن هم بمكانتهم أنهم شجعوا الاتجاهات العنصرية، بل إنهم بذلوا جهودا متصلة ليكبحوا جماحها وليحلوا محلها الولاء للدولة فوق كل ولاء قبلي أو غير قبلي[٣] وهذا ما نلمسه من:

١. خلو الخطابات السياسية للخلفاء الأمويين من أية نظرة دنيا للموالي وللعناصر غير العربية التي انضوت تحت لواء الدولة الأموية.كما أنها لم تشر ولا تنوه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى خطورتهم وهذا ما يتضح من خطب معاوية بن أبي سفيان [٤]وخطب معاوية بن يزيد[٥]وخطب مروان بن الحكم[٦] وخطب عبد الملك بن مروان[٧]وخطب الوليد بن عبد الملك[٨] وخطب سليمان بن عبد الملك[٩] وخطب عمر بن عبد العزيز[١٠] وخطب يزيد بن الوليد[١١] كما لم نجد ما يشير من قريب أو بعيد لدى الخلفاء الأمويين ممن لم نذكرهم على نظرتهم الدنيا للموالي أو إلى خطورتهم.

٢. خلو وصاياهم التي كانوا يسرونها لولاة العهد وولاة الأمصار والأمراء والمقربين من أي حذر من الموالي وعدم وضعهم أي مانع عليهم، وهذا ما تبينه وصية معاوية للمغيرة بن شعبة حين ولاه الكوفة[١٢]ونحن نعرف أن الكوفة هي من أكثر المدن خطرا على الدولة الأموية وفيها أعداد كثيرة من الموالي[١٣] ووصية معاوية لابنه يزيد[١٤]ووصية مروان بن الحكم لابنه عبد العزيز حين استعمله على مصر [١٥] ومصر من الولايات التي أعداد الموالي فيها فاقت ما في العراق[١٦]، ووصايا عبد الملك لبعض أمرائه[١٧] وأولاده[١٨] ووصيته لأخيه عبد العزيز بن مروان ولولده الوليد[١٩] ووصية يزيد بن معاوية لسلم بن زياد حين ولاه خراسان[٢٠] وخراسان جلها موالي، بل نرى عبد الملك بن مروان يوصي نديمه الشعبي بوصية ينتقد فيها من يصادر حقوق الناس إذ يقول له: " إن أسوأ الناس حالا هو من استخف بحق الناس"[٢١]. والأمويون لا يجدون حرجا في ذم الموالي أو التحذير منهم علنا ولاسيما هم فعلوا ذلك من قبل ومع اقرب

المقربين منهم كوصية معاوية لابنه يزيد التي يحذره فيها من عبد الله بن عمر والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير[٢٢] ثم يعد الأمر سهلا بالنسبة لهم وهم تلاعبوا بالدين و شربوا الخمرة وقتلوا الأتقياء وهو أمر لا يحتاج إلى دليل.

٣. خلو الخطاب الأموي من أي تمييز عنصري أو تودد للعرب على حساب العجم فكان خطابهم متوازناً وشامل لعامة المسلمين وهذا ما يعكسه قولهم: ((أيها الناس....))[٢٣]، ((أيها المسلمون...))[٢٤]، ((عباد الله...))[٢٥] ((يا أهل العراق...))[٢٦]، ((يا أهل البصرة..))[٢٧]، ((يا أهل الشام...))[٢٨]، ((يا أهل الكوفة...))[٢٩]، ((يا أهل مصر...))[٣٠]، ((يا أهل خراسان...))[٣١] والمقصود بأهل المصر جميعهم من المسلمين وغير المسلمين عرباً وعجماً.

٤. اللقب الذي كان يحمله الخليفة الأموي لم يكن يوحي بأي تمييز عنصري فكان كما كان في السابق هو خليفة المسلمين أو أمير المؤمنين وحتى ولي عهده كان يعرف بولي عهد المسلمين.

٥. لم نقرأ في خطابات الخلفاء والولاة أي كلام قاس أو لاذع ضد الموالي منطلق من نظرة تعالي أو ما شابهها، بل أن مثل هذا الكلام كان موجهاً من الخلفاء والولاة الأمويين ضد العرب[٣٢].

٦. طبيعة ردود فعل الدولة تجاه الحركات المعارضة لها، الصادرة من رعاياها الموالي، قياسا إلى رعاياها العرب سواء كانت على مستوى الأفراد او الجماعات لم تكن بالطريقة التي تنبئ عن نظرة انتقام. إذ لم نجد في التاريخ الاموي مجزرة ارتكبت بحق الموالي مثل ما ارتكبت بحق العرب بل بحق مولى مثل ما ارتكبت بحق عربي ولعل مأساة كربلاء وواقعة الحرة وتصفيات المعارضين وغيرها خير دليل على ذلك. كما لم نجد اعتداء على مقدسات لذميين مثلما حدث لمقدسات المسلمين كما حدث للكعبة في زمن يزيد بن معاوية وزمن عبد الملك بن مروان إذ ضربت بالمنجنيق في عهدهما وهدمت أجزاء منها.

٧. ومما يؤيد حرص الدولة على تشجيع الولاء للدولة هو خطبة زياد بن أبيه في البصرة الذي يمثل احد الأركان الأساسية في الدولة الأموية.ونص الخطبة هو: " أما بعد فإن الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والفجر الموقد لأهله النار الباقي عليهم سعيرها ما يأتي سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماؤكم من الأمور العظام ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى منها الكبير كأن لم تسمعوا بآي الله ولم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما أعد الله من الثواب الكريم لأهل طاعته والعذاب الأليم لأهل معصيته في الزمن السرمد الذي لا يزول... وإياي ودعوى الجاهلية فإني لا أجد أحدا دعا بها إلا قطعت لسانه وقد أحدثتم أحداثا لم تكن وقد أحدثنا لكل ذنب عقوبة فمن غرق قوما غرقته ومن حرق على قوم حرقناه ومن نقب بيتا نقبت عن قلبه ومن نبش قبرا دفنته فيه حيا فكفوا عني أيدينك وألسنتكم أكفف يدي وأذاي لا يظهر من أحد منكم خلاف ما عليه عامتكم إلا ضربت

عنقه وقد كانت بيني وبين أقوام إحن فجعلت ذلك دبر أذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسنا فليزدد إحسانا ومن كان مسيئا فلينزع عن إساءته"[٣٣]

ثانيا. الموقف الشعبي:

لم نقرأ في الوسط الشعبي العربي ومن كلا الجنسين أي نفس لذم الموالي ولا التخوف منهم، كما لم نقرأ أن مثل هذا النفس تم عرضه أو نقله إلى الخلفاء أو الولاة، إذ كانت تتقاطر على الخلفاء الأمويين وولاتهم وفود من مختلف بقاع الدولة وهذه الوفود تمثل مختلف قبائل العرب وأعضاء هذه الوفود من النساء والرجال وتلك الوفود كانت تحمل معها الولاء والطاعة ومطالب وشكاوى فلم نجد احد من هذه الوفود تعرض بسوء إلى الموالي[٣٤].

المحور الثاني. الموالي والمناصب والمهام الرسمية في الدولة:

استعمل الموالي في أدق المناصب حساسية في الدولة وهناك من تولى وظيفتين في آن واحد. ومن دون أدنى شك أن وظيفة الحاجب والحرس الخاص والولاة والمستشارين والدواوين كانت من أحوج الوظائف العامة إلى الثقة العالية والإخلاص والأمانة ولاسيما عند الأمويين الذين يتمتعون بحس امني عال وخوف على الكرسي.وهذا يتضح من خلال الآتي:

أولا. الحجابة[٣٥]:

ان الحجابة بوصفها نظاما بحد ذاته اقتبسه العرب من الفرس[٣٦] وان الخلفاء الأمويون تشددوا في شروط الشاغل لهذه الوظيفة فكانوا يختارون حجابهم من بين الأشخاص الذين يثقون بهم ثقة عالية[٣٧] وبعد التحري وجد أن حجاب الخلفاء الأمويين جميعهم كانوا من الموالي وكما يتضح من الآتي:

١. الذين شغلوا هذا المنصب لدى معاوية كانوا من الموالي وهم: سعد[٣٨]وصفوان وقيل أيضا المولى يزيد كان من الذين شغلوا هذا المنصب لدى معاوية[٣٩].

٢. اما يزيد بن معاوية فالذين شغلوا منصب الحجابة له هم: خالد [٤٠]وصفوان[٤١] وهما من الموالي.

٣. استمر المولى صفوان حاجبا لمعاوية بن يزيد[٤٢].

٤. كان حاجب مروان بن الحكم هو أبو سهل الأسود وهو من الموالي [٤٣].

٥. هذا المنصب شغله لعبد الملك بن مروان من الموالي كل من أبو يوسف[٤٤] وأبو الزعيزعة[٤٥].

٦. تولى هذا المنصب للوليد بن عبد الملك من الموالى كل من سعيد[٤٦] يزيد[٤٧].

٧. كان المولى أبو عبيد[٤٨] وقيل المولى مسلم[٤٩] حاجبين لسليمان بن عبد الملك.

٨. تولى حجابة عمر بن عبد العزيز من الموالي كل من حبيش[٥٠] ومزاحم[٥١].

٩. تولى حجابة يزيد بن عبد الملك من الموالى كل من خالد[٥٢] وسعيد[٥٣].

١٠. هشام بن عبد الملك كان حاجبه الموالى غالب بن مسعود[٥٤] وبعده المولى الحريش[٥٥].

١١. وشغل منصب الحجابة للوليد بن يزيد عيسى بن مقسم[٥٦] وشغل المنصب أيضا شخص اخر يقال له قطن[٥٧] وهما من الموالي.

١٢. ومن الموالي الذين شغلوا هذا المنصب ليزيد بن الوليد جبير[٥٨] وقطن والأخير تولى فضلا عن الحجابة ديوان الخاتم أيضا[٥٩].

١٣. واستمر قطن في حجابة إبراهيم بن الوليد أيضا[٦٠].

١٤. وكان المولى مقلاص من نصيب مروان بن محمد[٦١].

ويبدو أن الولاة والأمراء حذوا حذو خلفائهم في هذا المجال فقد اختاروا حجابهم من الموالي وحرصوا على أن يكون حجابهم من هذه الطبقة فهذا عمر بن هبيرة يوصي عامله على خراسان مسلم بن سعيد أن يختار حجابه من مواليه فيقول له: "ليكن حاجبك من صالح مواليك فانه لسانك والمعبر عنك"[٦٢].

ثانيا. حرس الخلفاء:

أن الحرس الخاص للخليفة يعد من أكثر المناصب حساسية وأكثرها حاجة إلى الأمانة والإخلاص.وهذا المنصب على رفعته وأهميته وحساسيته كان يشغل قيادته موال كما يتضح من الآتي:

١. معاوية بن أبي سفيان كان قائد حرسه مولى يدعى أبو المختار[٦٣].

٢. يزيد بن معاوية كان قائد حرسه مولى يدعى سعيد[٦٤].

٣. مروان بن الحكم لم نعثر على اسم حرسه وهو في اغلب الأحيان يكون من الموالي أسوة ببقية الخلفاء.

٤. عبد الملك بن مروان كان قائد حرسه مولى يدعى أبي الزعيزعة الذي كان كاتب رسائله أيضا فجمع بين المنصبين(٦٥)ثم ولي إلى مولى يدعى الريان بن حاتم(٦٦)ثم انتقلت إلى ابنه خالد بن الريان(٦٧) الذي سبقه رجل من العرب يدعى عدي بن عياش(٦٨).

٥. الوليد بن عبد الملك ظلّ قائد حرسه خالد بن الريان(٦٩).

٦. سليمان بن عبد الملك ظلّ خالد بن الريان قائدا لحرسه(٧٠).

٧. عمر بن عبد العزيز كان قائد حرسه مولى يدعى عمرو بن المهاجر(٧١).

٨. هشام بن عبد الملك كان قائد حرسه مولى يدعى نصير ثم أعطيت قيادة الحرس إلى مولى اخر يدعى الربيع(٧٢).

٩. الوليد بن يزيد كان قائد حرسه مولى يدعى قطري(٧٣).

١٠. يزيد بن الوليد كان قائد حرسه مولى يدعى سلام(٧٤).

١١. مروان بن محمد كان قائد حرسه مولى يدعى سقلاب(٧٥).

إذا استثنينا مروان بن الحكم من هذه القائمة فيكون عشرة خلفاء من أصل أربعة عشر خليفة كان قيادة حرسهم من الموالي. ولعل الولاة والأمراء اقتدوا بخلفائهم في هذا المجال وجعلوا حرسهم من الموالي إذ نقرأ أن حرس وبطانة يزيد بن أبي مسلم الثقفي والي افر يقيا المعين من قبل يزيد بن عبد الملك عام ١٠١هـ كانوا من موالي موسى بن نصير وهم من البربر(٧٦).

ثالثا. كتاب رسائل(٧٧) الخلفاء:

كانوا في العموم من الموالي وكما مبين فيما يأتي:

١. معاوية بن أبي سفيان كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى عبد الرحمن بن دارج(٧٨)، ويروى أن سليمان بن سعيد مولى الحسين بن علي كتب له أيضا(٧٩).

٢. معاوية بن يزيد كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى الريان بن مسلم(٨٠) ويقال أبو الزعيزعة(٨١) وكتب له مولى اخر يدعى سليمان بن سعيد الخشني(٨٢).

٣. مروان بن الحكم كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى أبو الزعيزعة(٨٣) وكتب له سليمان بن سعيد الخشني أيضا(٨٤).

٤. عبد الملك بن مروان كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى أبو الزعيزعة(٨٥) وكتب له من الموالي أيضا سليمان بن سعيد والذي تولى جميع دواوين الشام فيما بعد(٨٦) ومن كتابه من الموالي أيضا دينار بن دينار(٨٧) وكتب له عمرو بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي(٨٨).

٥. الوليد بن عبد الملك كان كاتبه شخصا من الموالي يدعى جناح[٨٩] وكتب له صالح بن عبد الرحمن مولى بني مرة بن عبيد وكتب له أيضا سليمان بن سعيد الخشني[٩٠].

٦. سليمان بن عبد الملك كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى الليث بن أبي رقية[٩١].

٧. عمر بن عبد العزيز كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى الليث بن أبي رقية وكتب له من الموالي أيضا إسماعيل بن أبي حكيم[٩٢].

٨. يزيد بن عبد الملك كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى صالح بن جبير الغذائي الذي عزله وعين بدلا عنه أسامة بن زيد وهو من الموالي أيضا[٩٣].

٩. هشام بن عبد الملك كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى سالم[٩٤].

١٠. الوليد بن يزيد كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى سالم[٩٥]ثم ابنه عبد الله بن سالم[٩٦].

١١. مروان بن محمد كان كاتبه شخصاً من الموالي يدعى عثمان بن قيس[٩٧] ثم المولى عبد الحميد[٩٨].

لاحظ أن احد عشر خليفة من أصل أربعة عشر كتابهم من الموالي.

رابعا. خاتم الخليفة:

كان يرأس هذا الديوان رجال في الغالب من الموالي واليك الأمثلة الآتية:

١. عبد الملك بن مروان كان على خاتمه عمرو بن الحارث مولى بني عامر وبعد وفاة عمرو خلفه جناح وهو من موالي الخليفة[٩٩].

٢. الوليد بن عبد الملك كان على خاتمه المولى شعيب العماني[١٠٠].

٣. سليمان بن عبد الملك كان على خاتمه الموالى نعيم بن أبي سلامة[١٠١].

٤. هشام بن عبد الملك كان على خاتمه المولى الربيع بن شابور[١٠٢] والخاتم الصغير اصطخر أبو الزبير[١٠٣].

٥. يزيد بن الوليد كان على خاتمه المولى عمرو بن الحارث[١٠٤] ثم المولى قطن[١٠٥].

٦. مروان بن محمد كان على خاتمه مولى له لم تذكر كتب التاريخ اسمه[١٠٦] وعلى الخاتم الصغير المولى عبد الأعلى بن ميمون بن مهران[١٠٧]

خامسا. وظائف اخرى مهمة شغلها الموالي:

١. معاوية بن أبي سفيان كان في زمنه المولى عبد الله بن دارج على خراج العراق[١٠٨].

٢. الوليد بن عبد الملك كان في زمنه المولى نفيع بن ذؤيب على ديوان المستغلات[١٠٩].

٣. سليمان بن عبد الملك كان في زمنه عبد الله بن عمرو بن الحارث على بيوت الأموال والخزائن والرقيق والنفقات[١١٠]، وعلى خراج الشام المولى صالح بن عبد الرحمن [١١١]وكان أسامة بن زيد من موالي معاوية على خراج مصر[١١٢].

٤. عمر بن عبد العزيز كان في زمنه المولى ميمون بن مهران على خراج الجزيرة وبيت المال بحران وولى من بعده ابنه عمرو بن ميمون الخراج بالجزيرة أيضا. [١١٣] وعلى خراج الشام كان المولى صالح بن عبد الرحمن[١١٤].

٥. يزيد بن عبد الملك كان في زمنه المولى أسامة بن زيد على الخراج والجند والرسائل[١١٥]وكان المولى مطير على الخزائن وبيوت الأموال[١١٦] وكان على خراج الشام المولى صالح بن عبد الرحمن[١١٧].

٦. هشام بن عبد الملك كان في زمنه المولى عبيدة بن الحبحاب على الخراج والجند[١١٨]، ثم جاء من بعده المولى سعيد بن عقبة[١١٩].

٧. هشام بن عبد الملك كان في زمنه المولى عبد الله بن عمرو بن الحارث على الخزائن وبيوت الأموال[١٢٠].

٨. مروان بن محمد كان في زمنه المولى عمران بن صالح على الخراج والجند وبيوت الأموال والخزائن[١٢١].

سادسا. مناصب الولاة والأمراء أخرى:

١. يزيد بن المهلب والي العراق عام ٩٦هـ كان كاتبه المغيرة بن أبي قرة مولى سدوس[١٢٢].

٢. كتب ليوسف بن عمر الثقفي والي العراق المعين من قبل هشام بن عبد الملك مولى يدعى رشدين[١٢٣].

٣. يذكر الجهشياري أن أكثر كتاب خراسان في وقت نصر بن سيار كانوا من المجوس وكانت الحسبانات بالفارسية حتى عام ١٢٤هـ[١٢٤] ومنهم البختري بن مجاهد مولى بني شيبان[١٢٥] وسليمان بن أبي السري مولى بني عوافة كان على خراج وحرب كش ونسف[١٢٦].

٤. وكان يكتب لمسلمة بن عبد الملك في ولايته للعراق سميع مولاه وعلى ديوان الرسائل الليث بن أبي رقية مولى أم الحكم بنت أبي سفيان وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشني وهو

من الموالي أيضا سبق أن مر ذكره إذ عمل لدى عدد من الخلفاء وعلى ديوان الخاتم نعيم بن سلامة مولى لأهل اليمن(١٢٧).

٥. زياد بن أبيه والي العراق كان حاجبه مولى يدعى مهران(١٢٨) وعين على خراج البصرة أيضا(١٢٩) وعلى الرسائل زادان فروخ(١٣٠) وكان يكتب له أيضا مولاه مرداس(١٣١).

٦. خالد بن عبد الله بن يزيد والي العراق شغل التجويز(١٣٢) له هارون بن مياس مولى بني ليث(١٣٣).

٧. عبد الله بن عامر في ولايته على البصرة أيام معاوية بن أبي سفيان كان على بيت المال في زمنه مولاه أبو ماوية(١٣٤).

٨. الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق المعروف كان في زمنه على خراج العراق صالح بن عبد الرحمن (١٣٥)ونافع الذي كان يرأس ديوان الرسائل أيضا(١٣٦) كما كتب له حسان النبطي(١٣٧) ويزيد بن أبي مسلم واسم أبي مسلم (دينار)من موالي ثقيف (١٣٨) وفي زمنه كان على خراج اصبهان وهزاد بن يزداد ابن عم زادان فروخ(١٣٩).

٩. عبد الله بن عمر بن عبد العزيز والي العراق كان في زمنه على الخراج روزبهان وكاتب الرسائل مولاه الحكم بن النعمان(١٤٠).

١٠. يوسف بن عمر في ولايته على العراق عام ١٢٠هـ في زمنه على الخراج كان قحذم بن سليمان(١٤١) وكان يعمل معه في الديوان ابنه عمر(١٤٢) ويكتب له على الرسائل رشدين مولاه وكان يكتب له أيضا زياد بن عبد الرحمن مولى ثقيف(١٤٣).

١١. قتيبة بن مسلم الباهلي كان في زمنه على خراج سمرقند المولى عبيد الله بن أبي عبد الله(١٤٤).

١٢. ويذكر الطبري أن بكير بن مهان كان كاتبا لعدد من عمال السند(١٤٥).

١٣. الربيع بن زياد والي خراسان لمعاوية كاتبه الحسن البصري(١٤٦).

سابعا. القضاء:

يعد القضاء من المناصب المهمة في الدولة الإسلامية لأنه يمثل التطبيق المباشر لأحكام الدين التي تضمن للناس حقوقهم وتدفع عنهم الظلم.وعلى علو هذا المنصب تقلده ناس من الموالي غير عرب ومن الأمثلة على ذلك:

١. شريح القاضي فارسي الأصل تولى قضاء الكوفة منذ زمن الخليفة عمر بن الخطاب وثم قضاء البصرة وكان يقال له قاضي المصرين وبقى على قضاء البصرة حتى طلب بنفسه من أمير العراق الحجاج بن يوسف الثقفي أن يعفيه من منصبه فوافق على إعفائه وفي مدة عمله بالقضاء امتنع عن القضاء مدة ثلاث سنوات تخللت حركة ابن الزبير[١٤٧].

٢. الحسن البصري ولي قضاء البصرة زمن عمر بن عبد العزيز[١٤٨].

٣. سعيد بن جبير كان قاضيا للحجاج على الكوفة[١٤٩].

٤. كان قاضي الجزيرة ميمون بن مهران[١٥٠].

٥. أراد أمير العراق عمر بن هبيرة من أبي حنيفة أن يكون على القضاء فامتنع ورعا على الرغم من انه كان يضربه لعدة ايام في كل يوم عشرة سياط[١٥١] لو قبل أبو حنيفة لعد من ضمن المولي الذين شغلوا منصب القضاء.

٦. أراد عمر بن عبد العزيز أن يولى مكحولا القضاء فرفض[١٥٢].

٧. ولي عمرو بن عبد الله قضاء الجماعة في الأندلس[١٥٣].

أن قلة أسماء الموالي في هذا المنصب لم يرجع في أسبابه إلى حجب هذه المهنة عن الموالي واحتكارها من قبل العرب انطلاقا من مقولة "لا يصلح القضاء إلا لعربي "[١٥٤] لا بل هو يعود إلى هروب القضاة من تولي منصب القضاء تورعا وتحرجا إذ كان بعضهم يخاف أن يجانب الصواب في العمل فيقع في الإثم، وكان بعضهم يخشى أن يضطر إلى العمل بغير الحق فيشارك بني أمية وولاتهم في الظلم وهذا الأمر بحد ذاته لم يقتصر على الموالي حسب بل على الكثير من فقهاء العرب الذين اعرضوا عن العمل مع بني أمية وولاتهم للأسباب اعلاه، فقد أراد الوليد بن عبد الملك أن يولي يزيد بن مرثد الهمداني القضاء فرفض بعد أن ادعى الجنون [١٥٥] كما رفض أبو قلابة ألجرمي عبد الله بن زيد طلب الحجاج بتوليته القضاء بعد ان فر إلى الشام[١٥٦] وهناك أمثلة كثيرة على ذلك [١٥٧].وأمام هذه الأمثلة تتعطل مقولة "لا يصلح القضاء إلا لعربي" ويبدو أنها أطلقت في مطلع عهد الموالي بالإسلام لمنعهم من ممارسة عمل كانوا حتى ذلك الحين، في غير أهل لممارسته بسبب العجمة والسطحية في فهم الإسلام ونقص أدواتهم في فهم نصوصه العربية، لان العلم بإحكام الشريعة شرط من شروط القضاء[١٥٨] واللغة هي مفتاح هذا العلم، ولما كانت آيات القران ذات بلاغة رفيعة، وفيها أساليب عربية لا يدركها إلا العربي سليقة، فقد تأخر اقتحام الموالي لهذا الميدان حتى ألموا بأسرار العربية والعلم بإحكام الشريعة، حتى بلغ الأمر بالموالي أن يصلوا إلى درجة عالية في مضارعة العرب[١٥٩]. كما أن هذه الأمثلة

في الوقت نفسه تشكل رداً على منْ[١٦٠] تبنى فكرة أن الموالي لا يولون القضاء في الدولة الأموية.

ثامنا. الولاة والأمراء من الموالي:

الولاية على الأمصار والأقاليم والمدن تعد من المناصب المهمة بعد منصب الخلافة لان هذا الشخص المعين على المصر أو الإقليم أو المدينة المعينة يحكم باسم الخليفة ويكون مسؤولا تجاهه واليه تعهد قيادة الجيوش وإمامة الصلاة والخطبة ومسؤول عن الإدارة العامة[١٦١]. وهذا المنصب لم يكن في منأى عن الموالي بل تقلده قسم منهم ومثال على ذلك:

١. زياد بن أبيه اعتبره معاوية أخا له وأيده الأمويون على ذلك فولوه العراق وهو في أصله ابن عبد رومي وأمه أمة[١٦٢].

٢. عبيد الله بن زياد والي العراق فهو ابن امة وفي أصله مولى[١٦٣].

٣. أبو المهاجر دينار عين على أفريقيا من قبل معاوية[١٦٤] وبعده عين حسان النبطي.[١٦٥] وكلاهما من الموالي.

٤. حمران بن أبان ولى سابور لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد[١٦٦].

٥. عين موسى بن نصير مولى بني أمية وأصله من سبي عين التمر واليا على افريقية[١٦٧].

٦. طارق بن زياد عين واليا على طنجة وهو مولى[١٦٨].

٧. إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم عامل عمر بن عبد العزيز على افريقية[١٦٩].

٨. كان سليمان بن أبي السري مولى بني عوافة عاملا لعمر بن عبد العزيز على سمرقند[١٧٠].

٩. ولى يزيد بن عبد الملك، يزيد بن أبي مسلم[١٧١] مولى الحجاج بن يوسف افريقية والمغرب عام ١٠٢هـ[١٧٢]. وبعد مقتل[١٧٣] يزيد بن أبي مسلم، عين مولى اخر هو محمد بن يزيد عام ١٠٢هـ[١٧٤].

١٠. كان الحجاج حين حضرته الوفاة استخلف يزيد بن أبي مسلم على العراق فأقام بعده تسعة أشهر[١٧٥].

١١. عبيدة الله بن الحبحاب مولى بني سلول كان واليا على مصر أيام هشام بن عبد الملك ثم ولاه أفريقيا[١٧٦].

١٢. ولي عام١٧هـ على المدينة طارق بن عمرو الذي كان مولى لعثمان بن عفان[١٧٧].

١٣. حين فتح نصر بن سيار مدينة الشاش عام ١٢١هـ جعل عليها واليا كان مولى لعمرو بن العاص يدعى نيزك بن صالح[١٧٨].

عاشرا. الجيش:

ضم الجيش في العصر الأموي إلى جانب العرب عناصر إسلامية أخرى من أصول غير عربية من الفرس ومن الروم البيزنطيين ومن أمم بلاد ماوراء النهر ومن البربر وهؤلاء كان لهم اثر كبير في الفتوحات الإسلامية قادة وجنوداً ومن الأمثلة على ذلك:

١. حمى معاوية بن أبي سفيان سواحل الأردن وصور وعكا وغيرها من مدن الساحل بجنود من أصل أعجمي وقد تم نقل هؤلاء من مدن بعلبك وحمص في عام ٤٢هـ وفي العام نفسه حمى إنطاكية بجنود من أصل فارسي انتقاهم من اساورة[١٧٩] البصرة[١٨٠] والكوفة وفرس بعلبك وحمص وكانوا أولئك تحت قيادة من أصل فارسي أيضا هو مسلم بن عبد الله جد عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم[١٨١]. وفي العام ٤٩ أو ٥٠هـ عزز مدن الساحل وإنطاكية بجنود من زط[١٨٢] البصرة والسيابجة[١٨٣] وقد قام بالإجراء ذاته الوليد بن عبد الملك إذ نقل خلال حكمه إلى الشام وإنطاكية قوما من زط السند الذين كانوا في الأصل ممن أسرهم القائد محمد بن القاسم الثقفي خلال حملاته على بلاد السند[١٨٤].

٢. كان حيان النبطي احد قادة جيوش الفتح في خراسان وبلاد ماوراء النهر[١٨٥] وكان بإمرته سبعة آلاف مولى[١٨٦] وكان يكنى في الحرب بأبي الهياج[١٨٧] يقال انه من بلاد الديلم أو خراسان وانما قيل نبطي للكنته[١٨٨] وكان ابنه مقاتل بن حيان النبطي مولى مصقلة قائد الجيش الأموي الذي حارب أبا مسلم الخراساني عام ١٣٠هـ[١٨٩] وفي عام ١١٦هـ كان من القادة الذين أرسلوا لملاقاة الثائر الحارث بن سريج[١٩٠] كما كان احد القادة الذين أرسلهم نصر بن سيار لمقاتلة احد المتمردين والمدعو بالكرماني عام ١٢٦هـ[١٩١].

٣. حين فتح نصر بن سيار اخر ولاة الأمويين مدينة الشاش عام١٢١هـ كان في جيشه فضلاً عن القوات العربية عشرون ألفا من أهل بخارى وسمرقند وكش واشروسنة يقودهم (بخارى خذاه) ملك بخارى[١٩٢].

٤. اشترك الموالي عام ٧٦هـ إلى جانب الحجاج ضد احد زعماء الخوارج والمدعو شبيباً وكان قسم من هؤلاء الموالي تحت أمرة قادة من الموالي أيضا منهم: أبو ضريس مولى بني تميم[١٩٣] وأبو الورد[١٩٤] وطهماذ[١٩٥].

٥. قطري قائد حرس الوليد بن يزيد هو الذي قاد الجيش الذي وجهه عامل مروان على دمشق الوليد بن معاوية بن عبد الملك إلى إبراهيم الإمام[١٩٦].

٦. قادة فتح الأندلس هما موسى بن نصير وطارق بن زياد وكلاهما من الموالي.

٧. كانوا يقاتلون بإيمان وعقيدة السلطة فحين تمرد قتيبة بن مسلم الباهلي على السلطة زمن سليمان بن عبد الملك انقلبت عليه أبناء القبائل العربية وحلفائهم الجدد من الموالي وقتلوه وعادوا إلى منازلهم وحاربوا مع السلطة(١٩٧).

٨. شارك الموالي في معظم المعارك التي خاضها العرب في الأراضي الواقعة على التخوم في جهات خراسان وأذربيجان وأرمينية والمغرب وكان الموالي من أهل بخارى وخوارزم يقاتلون مع قتيبة بن مسلم الباهلي حين حصاره سمرقند(١٩٨)وللموالي دور واضح في حروب قتيبة بن مسلم الباهلي وصنع مجده العسكري إذ قال له احد قادة الترك: "إنما تقاتلني بإخوتي وأهل بيتي من العجم"(١٩٩).

٩. إن قتيبة بن مسلم الباهلي لما سار إلى إقليم الشاش كان جيشه يضم عشرين ألفا من الموالي من أهل بخارى وكش ونسف(٢٠٠).

١٠. إن النجاح الذي حققه يزيد بن المهلب والي خراسان في جرجان وطبرستان يعود إلى الأعداد الكبيرة من المتطوعين المحلين من غير العرب(٢٠١).

١١. في عام ١٠١ هـ حين هرب يزيد بن المهلب من سجن عمر بن عبد العزيز واتجه نحو البصرة طلب الخليفة الجديد يزيد بن عبد الملك من أعوانه في البصرة عبد الحميد بن عبد الرحمن وعدي بن ارطاه بأخذ الحذر من يزيد بن المهلب فكانت الجيوش المعترضة ليزيد نزلت المربد فأرسل لهم يزيد قوة بقيادة مولى يدعى دارس والجيوش التي لاقته كانوا من الموالي بل أن قائد حرس عدي بن ارطاة كان من الموالي يدعى عبد الله بن دينار(٢٠٢).

١٢. فتح المسلمون للأندلس يعد انجازا بربريا أكثر منه عربيا(٢٠٣).

١٣. ضمت منطقة المغرب أعداداً كبيرة من الموالي من البربر الذين اشتركوا في فتح تلك المنطقة (٢٠٤).

١٤. ازداد في الأندلس أعداد الموالي زيادة كبيرة وكان هؤلاء من أصول بيزنطية أو شمال افريقية وقد رافق قسم منهم العرب المستقرون الأوائل فسموا بالموالي البلديين أما الذين رافقوا طالعة بليج بن بشر القسري فسموا بالموالي الشامية وهؤلاء كانوا على اتصال وثيق بالأسرة الأموية فقد عرفوا أيضا باسم موالي بني أمية وقد شكلوا جزءا مهما من جند دمشق وقنسرين واستقروا في منطقة البيرة وجيان(٢٠٥).

١٥. إن الجيش الذي أرسله عبد الملك بن مروان لاحتلال البصرة بعد غياب مصعب بن الزبير عنها كان بقيادة خالد بن عبد الله بن أسيد ومواليه وأتباعه(٢٠٦).

١٦. سار عبيد الله بن زياد على سياسة أبيه في تقريب الموالي بل فاقه في ذلك إذ أبدل العمال العرب بالفرس وكان(أول من جفا العرب) واتخذ من الموالي جيشا سماه المحاربة وعدته [١٢] ألفاً(٢٠٧)وفسر ابن زياد هذه السياسة بقوله: "وأما استعمال الدهاقين فقد استعملهم أبي ومن كان قبله وأما المحاربة فو الله ما اتخذتهم إلا وقاية لأني كنت أقتل بهم أهل المعصية فلو أمرت عشائرهم بهم لم يقتلوهم ولشق ذلك عليهم " (٢٠٨).

١٧. إن الجيش الذي حارب فيه الحجاج ابن الأشعث كان فيه كثير من الموالي ومنهم من كان يحظى بمكانه عالية لدى الحجاج وقتل في هذه الحرب مثل زادان فروخ بن تيري المجوسي كاتب الحجاج(٢٠٩)واعتزازا به بعد وفاته استكتب مكانه ابنه مردانشاه (٢١٠) ومن الموالي الذين كانوا في جيش الحجاج مولى يدعى منقذ هو الذي نقل خبر انتصار جيش مظهر بن حيي العكي احد قادة الحجاج الذي التقى جيش ابن الأشعث الذي كان بقيادة محمد بن أبان بن عبد الله الحارثي في بداية معركة يوم دجيل (٢١١) وخبر هزيمة مظهر بن حيي العكي نقله أيضا مولى من موالي الحجاج يدعى عبيد بن سرجس (٢١٢).وان دل على شيء يدل على علو مكانتهم لدى أميرهم الحجاج.

١٨. الحسن البصري وهو من الموالي المشهورين قاتل مع الجيش الذي أرسل إلى سجستان عام ٤٢هـ بإيعاز من عبد الله بن عامر وبإمرة ابن عمه عبد الرحمن بن سمرة (٢١٣).

١٩. كان ميمون بن مهران الفقيه المشهور على مقدمة جند الشام مع معاوية بن هشام بن عبد الملك حين عبر الأخير البحر غازيا إلى قبرص عام ١٠٨هـ(٢١٤).

حادي عشر. مهام أخرى:

وقد شغل الموالي مهاما أخرى كانوا فيها مستشارين للخلفاء والأمراء ومن هم بمنزلتهم ومبعوثين وممثلين رسميين لهم والمنفذين للمهام الكبيرة والخطيرة أيضا فهم كانوا بطانة السلطة وجواسيسها ومصدرا للأفكار ومستودعا للأسرار والمؤتمنين على الممتلكات وبالمقابل كانت لهم حظوة ومكانة في قلوب الخلفاء والأمراء وكانوا ينظرون إليهم باحترام وتقدير. واليك الأمثلة الآتية:

أ. مستشارون:

١. كان لمعاوية مولى اسمه قاسم يتحدث له بالتاريخ فقد كان يروي له عن تاريخ دمشق قديما ويعد احد مستشاريه(٢١٥).

٢. يروى أن لهشام بن عبد الملك موليان يجلسان عن يمينه وعن شماله في المجلس وبيد كل منهما القران[٢١٦]ويبدو أنهما من أصحاب الرأي والمشورة ولهما مكانه رفيعة.

٣. كان لعمر بن عبد العزيز مولى يدعى (مزاحم) كان يستشيره في كثير من الأمور[٢١٧].

٤. عبد الحميد الكاتب كان لمروان بن محمد كاتبا ومستشارا[٢١٨].

٥. كان وردان مولى عمرو بن العاص يحظى بمكانة عالية لدى سيده وكان يستشيره في أمور غاية في الأهمية على الرغم من انه داهية العرب رأيا وحزما وعقلا ولسانا ومن ذلك اخذ رأيه في التحاقه بمعاوية ووردان كان يحظى بالمكانة ذاتها لدى معاوية أيضا[٢١٩].

٦. كان لعبيد الله بن زياد مولى يدعى مهران يقرن بوردان مولى عمرو بن العاص من ناحية الدهاء وسداد الرأي، إذ كان بمثابة مستشار لعبيد الله وهو الذي أشار عليه بعد موت يزيد باللجوء إلى الازد والاستجارة بهم واخذ عبيد الله برأيه[٢٢٠]

٧. المولى سليم الناصح كان ذا مكانة كبيرة عند قتيبة بن مسلم الباهلي وكان مستشارا له[٢٢١].

٨. هناك عدد من رجال الموالي الذين كان لهم الرأي والمشورة والعلم بالحرب منهم الفضل بن بسام مولى بني ليث وعبد الله بن أبي عبد الله مولى بني سليم والبختري بن مجاهد مولى بني شيبان[٢٢٢].

٩. حماد الراوية كان أثيرا لدى بني أمية فكانوا يستشيرونه في أمور كثير وفي مجالات مختلفة[٢٢٣].

ب. ممثلون ومبعوثون رسميين:

١. بعث معاوية بن أبي سفيان إلى مسلم بن مخلد ومعاوية بن حديج الكندي حين خالفا علي بن أبي طالب من اجل أن يستمليهم إليه كتابا بيد مولى من مواليه يدعى (سميح)[٢٢٤] وان دل هذا على شيء فيدل على أن معاوية كان يعتمد عليهم قبل مجيئه للحكم أيضا.

٢. مبعوث يزيد بن معاوية إلى والي المدينة الوليد بن عتبة لأخذ البيعة من أهلها مولى يدعى زريق[٢٢٥].

٣. نباته مولى عبد الملك بن مروان كان مبعوث اميره إلى الحجاج ليسلمه كتابا في أمر ما ولأهمية الكتاب قال له: "ضع هذا الكتاب في يد الحجاج وترقب ما يكون منه فإذا أجبل عند قراءته واستيعاب ما فيه فاقلعه عن عمله وانقلع معه حتى تأتي به وهدن الناس حتى يا أمري بما تصفني به في حين انقلاعك من حبي لهم السلامة وان هش للجواب ولم تكتنفه إربة الحيرة فخذ منه ما يجيب به وأقرره على عمله ثم أعجل عليّ بجوابه"[٢٢٦]. يفهم من قول عبد الملك

ان الأمر الذي أرسل به نباته على غاية من الخطورة وهذا يدل على الثقة العالية بالمولى المذكور ويشير إلى أهمية الموقع الذي يشغله لدى الخليفة عبد الملك.

٤. كان عبد الملك بصيرا بالشعر يعجبه شعر الأخطل فيطرب لما يقوله ومن شدة إعجابه به سماه شاعر بني أمية و شاعر أمير المؤمنين وحين أراد أن يعلن ذلك على الملأ ويعلمهم بلقب الأخطل الجديد فكان الذي كلف بنشر هذا الخبر على الناس مولى له، ومن دون شك كان على مكانة مهمة(٢٢٧).

٥. حين امتنع سعيد بن المسيب أن يبايع الوليد بن عبد الملك كتب الوليد إلى والي المدينة أن يرغمه على البيعة وان أصر على الامتناع يعاقبه. إن هذا الكتاب نقل بيد رجل من الموالي(٢٢٨).

٦. كتاب الحجاج إلى جند الشام القادمين لمحاربة شبيب الخارجي في الكوفة والذي يحدد فيه لهم أية طريق يسلكونها إلى الكوفة كان بيد احد الموالي هو عبد الرحمن بن الغرق مولى ابن أبي عقيل(٢٢٩).

٧. إن الذي نقل كتاب الحجاج إلى ابن الأشعث حين خروج الأخير والذي يستفهم فيه عن سبب الخروج عليه هو نافع مولاه(٢٣٠).

٨. في ثورة ابن الجارود عام ٧٦هـ كان مفاوض الحجاج مع ابن الجارود رجلا من الموالي هو أعين(٢٣١).

٩. حيان النبطي مولى مصقلة من سبي الديلم كان مبعوث الوالي يزيد بن المهلب إلى الاصبهبذ صاحب طبرستان(٢٣٢).

١٠. أبو الصيدا صالح بن ظريف مولى بني ضبة أرسل عام ١١٠هـ إلى سمرقند وغيرها من بلاد ماوراء النهر يدعوهم إلى الإسلام من قبل اشرس بن عبد الله السلمي والي خراسان(٢٣٣).

١١. إن الذي نقل كتاب قتيبة بن مسلم الباهلي إلى نيزك طرخان صاحب باذغيس الذي يدعوه فيه إلى الصلح هو مولى اسمه سليم الناصح وكان ذلك في العام ٨٧هـ(٢٣٤).

١٢. كان مبعوث قتيبة بن مسلم الباهلي في العام ٩٠هـ إلى ملك السغد هو حيان النبطي(٢٣٥).

ج. تصفية المعارضين للسلطة والضغط عليهم بواسطة موالي:

١. إن معاوية حين أراد أن ينتزع البيعة ليزيد من المعترضين وهم: عبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الله بن عمر بعد أن هددهم بالقتل ووضع على رأس كل واحد منهم اثنين من

حرسه الخاص وهم موال بتنفيذ أمره إذا عارضوا البيعة ومواليه من الحرس أنفسهم الذين ساعدوه في اخذ البيعة من بقية خاصة المسلمين وعامتهم[٢٣٦].

٢. إن الذي كلف من عبد الملك بن مروان بقتل الثائر عمرو بن سعيد الأشدق بعد أن القي القبض عليه عام ٦٩هـ هو أبو الزعيزعة مولاه[٢٣٧].

٣. تولى قتل الخارجي قطري بن الفجاءة عام ٧٨هـ سورة بن أبحر الدرامي وبمعية احد الموالي يدعى باذان[٢٣٨].

٤. إن الذي جاء برأس يزيد بن المهلب بعد أن قتل عام ١٠٢هـ اثر تمرده على يزيد بن عبد الملك، كان مولى لبني مرة[٢٣٩]، وان الذي شارك في تصفية أتباع يزيد بن المهلب كان أيضا من الموالي والمدعو الزبير بن نشيط الذي أوكلت له مهمة قتل جهم بن زحر في نفس العام الذي قتل فيه سيده يزيد بن المهلب[٢٤٠].

٥. بعث يزيد بن خالد القسري مولاه (أبا الأسد) لقتل الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد بن عبد الملك وذلك عام ١٢٧هـ[٢٤١].

د. مكانة الموالي وأهميتهم وقربهم من الخلفاء:

مما يكشف علو مكانة الموالي وأهميتهم والثقة العالية بهم وقربهم من الخلفاء هو:

١. ترك عبد الملك بن مروان وصيته بيد مولى له يدعى أبو علاقة[٢٤٢].

٢. أوكلت للموالي حراسة أماكن حساسة مثل دار الإمارة وبيت المال والسجون والمسجد الجامع مثل ما قام به والسيابجة والبخارية في البصرة[٢٤٣].

٣. في العراق كان عمر بن هبيرة شديد الاهتمام بأمر الموالي والإفادة من كفاءتهم إذ أوصى عامله على خراسان مسلم بن سعيد بقوله:" ليكن حاجبك من صالح مواليك..."[٢٤٤] وقد عمل بوصيته فطلب منه أن يرسل له احد الموالي فاستجاب له وأرسل له الرجل الوسيم المدعو توبة بن أبي أسيد وأبو أسيد اسمه كيسان مولى بني العنبر[٢٤٥] وأصله من سجستان[٢٤٦] والذي كان يومها في البصرة فلما احضر قال عنه ابن هبيرة أن:" مثل هذا فَلْيُوَلَ" فلما وصل إلى خراسان دفع مسلم بن سعيد خاتمه إليه وقال له: "هذا خاتمي فاعمل برأيك"[٢٤٧] وان دل هذا على شيء فيدل على الثقة العالية به.

٤. لما استعمل المولى يزيد بن أبي مسلم بعد الحجاج قال عنه الوليد بن عبد الملك بعد وفاة الحجاج: " إنا كمن سقط منه درهم فوجد دينارا" ومن شدة إعجابه بيزيد بن أبي مسلم قال له يوما: " قال أبي للحجاج أنما أنت جلدة ما بين عيني وأنا أقول انك جلدة وجهي كله"[٢٤٨].

وبعد فان الفكرة التي تقول أن العرب احتكروا الوظائف المهمة في المجتمع مثل القضاء وقيادة الجيوش غيرها من الوظائف المهمة ولن يسمحوا للمسلمين من غير العرب بتقلدها[٢٤٩] لم تصمد أمام هذه الحقائق التي ذكرناها.ويرجح القول بأن دخول الموالي في الوظائف وفي الأمور العامة بدا في العصر الأموي[٢٥٠]. بل أن الموالي استعملوا في المناصب الادراية وجباية الضرائب على نطاق واسع في هذا العصر[٢٥١] حتى الاعتماد عليهم في هذا المجال كان كبيرا إذ أن زياد بن أبيه كان ينادي: "ينبغي أن يكون كتاب الخراج من رؤساء الأعاجم العالمين بأمور الخراج"[٢٥٢]، ومما يعكس الاعتماد عليهم هو أن عدداً منهم تولى أكثر من منصب وأحيانا نجده يستمر في منصبه مع خلفاء آخرين، وان دل هذا على شيء فهو يدل على الثقة العالية بهم وكفاءتهم وإخلاصهم. وأما عن المناصب العليا التي اقتصرت على العرب في بعض الوقت من تاريخ الدولة الأموية فسببه يعود إلى التكتلات السياسية الكبرى التى دفعت ببعض الخلفاء إلى أن يعينوا أمراء الأمصار أحيانا من الأشراف العرب الذين لهم سند قبلي قوي[٢٥٣] لاسيما وان أحاديث السياسة هي الغالبة على هذا العصر والبحث عن مواقع القوى ومراكز التجمع والأنصار هو الشغل الشاغل[٢٥٤] إذن هذا الإجراء في أسبابه لم يرجع إلى عامل قومي بل لإغراض سياسية.

ثاني عشر. مشاركات الموالي الفكرية والثقافية:

سجل الموالي مشاركات فكرية وثقافية وفنية في مجتمع الإسلام في زمن الدولة الأموية فاقت مشاركات العرب وفي مختلف المجالات وكما يتضح من الآتي:

أ. الحديث والفقه.:

لما مات العبادلة و هم: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن العاص. صار الفقه في جميع أنحاء العالم الإسلامي إلى الموالي عدا المدينة[٢٥٥] إذ أن مجموعة كبيرة من الموالي انصرفوا في طلب العلم واستطاعوا أن يحفظوا للأمة الإسلامية تراثها الفقهي[٢٥٦] والأدبي ونقلوا الكثير من العلوم التي أفاد منها المجتمع الإسلامي [٢٥٧] ومن هؤلاء:

١.سليمان بن يسار (ت ١٠٠ او ١٠٤ او ١٠٧هـ) فارسي الأصل أبوه كان مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي(ص)[٢٥٨].

٢. نافع مولى عبد الله بن عمر (ت ١١٧ او ١٢٠هـ) فارسي الاصل من مدينة أبر شهر[٢٥٩].

٣. ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ المعروف بربيعة الرأي (ت ١٣٦هـ). مولى آل المنكدر فارسي الأصل مفتي اهل المدينة في وقته[٢٦٠].

٤. الحسن بن يسار البصري (٢١هـ - ١١٠هـ). أبوه يسار من سبي ميسان الذي أصبح مولى زيد بن ثابت الأنصاري وأمه خيرة مولاة أم سلمة أم المؤمنين المخزومية.فارسي الاصل وهو فقيه البصرة[٢٦١].

٥. محمد بن سيرين (٣٣هـ - ١١٠هـ)، مولى انس بن مالك، كان أبوه سيرين يكنى بأبي عمرة وأصله من جرجرايا[٢٦٢].

٦. مجاهد بن جبر(ت ١٠٢ و١٠٣ و١٠٤هـ). مولى بني مخزوم[٢٦٣].

٧. عكرمة بن عبد الله بن عباس (١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥هـ)، أصله من البربر من أهل المغرب كان عبداً للحصين بن الحر العنبري فوهبه لابن عباس حين ولي البصرة لعلي بن أبي طالب احد فقهاء مكة البارزين[٢٦٤].

٨. عطاء بن أبي رباح (ت١١٤و١١٥هـ). وأبو رباح اسمه أسلم قيل ان أصله من النوبة وقيل من الحبشة وأصبح فيما بعد مولى لقريش احد فقهاء مكة البارزين[٢٦٥].

٩. ميمون بن مهران (٤٠هـ - ١١٧هـ). مولى بني نصر بن معاوية وقيل مولى الازد فارسي الأصل مفتي الجزيرة[٢٦٦].

١٠. صالح بن كيسان(ت١٤٠ هـ). يقال مولى بني غفار ويقال مولى بني عامر ويقال مولى آل معيقيب الدوسي[٢٦٧].

١١. أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (٨٠هـ - ١٥٠هـ) من موالي تيم الله بن ثعلبة، فارسي الاصل[٢٦٨].

١٢. سعيد بن جبير(ت٩٥هـ)، مولى بني والبة بن الحارث بطن من بني أسد بن خزيمة وكان عبد أسود مفتي الكوفة[٢٦٩].

١٣. القاسم بن أبي بزة (ت١٢٤هـ)، مولى عبد الله ابن السائب بن صيفي المخزومي. كان أبو بزة من سبي همدان[٢٧٠].

١٤. أيوب بن أبي تميمة السختياني(ت١٣١هـ) واسم أبي تميمة كيسان مولى العنزة فارسي الاصل[٢٧١].

١٥. يزيد بن أبي حبيب وابو حبيب اسمه سويد (ت١٢٨هـ). كان عبدا اسودا أصله من النوبة[٢٧٢].

١٦. عطاء بن يسار(ت١٠٣هـ)، كان ابوه مولى ميمونة الهلالية زوج النبي (ص) فارسي الاصل[٢٧٣].

١٧. طاووس بن كيسان(ت ١٠٦هـ)، مولى لأهل اليمن وأمه مولاة لحميراصله من فارس مفتي اليمن[٢٧٤].

١٨. أبو الزناد (ت ١٣٠هـ) هو عبد الله بن ذكوان يكنى بأبي عبد الرحمن وابو الزناد لقب وليس كنية. وأبوه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان وقيل مولى آل عثمان وقيل إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب اصله من فارس[٢٧٥].

١٩. وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار(٣٤ - ١١٤هـ) من فرس اليمن الذين يعرفون بالأبناء[٢٧٦].

٢٠. مكحول الشامي (ت١١٣هـ) وهو مكحول بن أبي مسلم واسمه شهراب ابن شاذل بن سند بن سروان بن بزدك بن يغوب بن كسرى يكنى بأبي عبد الله ومكحول الشامي من سبي كابل كان مولى لامرأة من قيس وقيل كان مولى لامرأة من هذيل وقيل هو مولى سعيد بن العاص وقيل مولى لبني ليث مفتي الشام[٢٧٧].

٢١. الحكم بن عيينة(٤٠. ١١٥هـ)، كان مولى لقبيلة كندة وكان امام اهل الكوفة[٢٧٨].

٢٢. حماد بن أبي سليمان(ت ١٢٠هـ) واسم أبيه مسلم. أصله من اصبهان مولى إبراهيم بن أبى موسى الأشعري الفقيه الكوفي[٢٧٩].

٢٣. يحيى بن أبي كثير(ت ١٢٩هـ)، واسم أبيه صالح وقيل يسار وقيل نشيط مولى الطائيين اصله فارسي احد فقهاء اليمامة[٢٨٠].

٢٤. المغيرة بن مقسم(ت ١٣٦هـ)، مولى بني ضبة[٢٨١].

٢٥. نافع الديلمي(ت ١١٧هـ)، مولى عبد الله ابن عمر، فقيه المدينة[٢٨٢].

٢٦. موسى بن وردان (ت١١٧هـ)، مولى لعبد الله بن سعد بن أبي سرح احد محدثي مصر[٢٨٣].

٢٧. مالك بن دينار (ت١٣٠هـ)، وهو من موالي بني سامة بن لؤي[٢٨٤].

٢٨. أيوب بن أبى تميمة السختياني (ت١٣١هـ) واسم أبى تميمة كيسان، مولى بنى عمار بن شداد وكان عمار مولى لعنزة فهو مولا لمولى، وهو من فقهاء البصرة المعروفين[٢٨٥].

٢٩. مقسم مولى ابن عباس (ت ١٠١هـ)، هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وإنما نسب إلى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه[٢٨٦].

٣٠. عبيد بن حنين(ت ١٠٥هـ) مولى آل زيد بن الخطاب وهو من سبي عين التمر[٢٨٧].

٣١. سعيد بن يسار(ت ١١٧هـ)، مولى أم المؤمنين ميمونة، وقيل بل مولى الحسن بن علي ويقال إن سعيدا مولى شمسة وإن شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانية أسلمت على يدي الحسن بن علي. فارسي الاصل[٢٨٨].

٣٢. عمار بن أبي عمار المكي(ت ق٢هـ). مولى بني هاشم وقيل مولى بني نوفل[٢٨٩].

٣٣. عمرو بن دينار(ت١٢٦هـ)، مولى آل باذان بمكة[٢٩٠].

٣٤. زاذان أبو عمر (ت ٨٢هـ)، مولى كنده فارسي الأصل[٢٩١].

٣٥. منصور بن زاذان٠ت ١٣١هـ)، مولى عبد الله بن أبى عقيل الثقفي[٢٩٢].

٣٦. كريب بن أبي مسلم (ت٩٨هـ)، مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[٢٩٣].

٣٧. سليم بن جبير(ت ١٢٣هـ)، مولى أبي هريرة[٢٩٤].

٣٨. عبد الله بن أبي نجيح (ت١٣١هـ او ١٣٢هـ). واسم أبيه يسار مولى ألاخنس بن شريق[٢٩٥].

٣٩. شريح القاضي (ت ٧٩ او ٨٠هـ). هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن الذين يعرفون بالأبناء[٢٩٦].

٤٠. عمرو بن المهاجر(ت ١٣٩هـ). مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية[٢٩٧].

٤١. حميد بن أبي حميد الطويل(٦٨ - ١٤٣هـ) مولى طلحة الطلحات الخزاعي[٢٩٨].

٤٢. عطاء بن أبي مسلم الخراساني(ت ١٣٥هـ). أصله من بلخ[٢٩٩].

٤٣. همام بن منبه(ت ١٣١ أو ١٣٢هـ) وهو من الفرس من الذين يعرفون بالأبناء[٣٠٠].

ب. القراءات القرآنية.

تعد قراءة القرآن من أقدم العلوم الشرعية الإسلامية وكان للقراء شان كبير في صدر الإسلام، فسموا بالقراء تميزا عن سائر المسلمين.وقد اختلف الصحابة في قراءته الأمر الذي دفع الخليفة عثمان إلى جمعه ولم يمض على إرسال مصاحفه إلى الأمصار زمن قصير حتى أصبح لكل مصر قراءة ثم استقر منها سبع تواتر نقلها وصارت أصولا للقراءة. وكان من أصحاب هذه

القراءات خمسة من الموالي احدهم عاش في العصر العباسي[٣٠١] واثنان عرب[٣٠٢] وبهم عرفت القراءات السبع والقراء الموالي هم:

١. عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز(٤٨. ١٢٠هـ) وهو فارسي الاصل. كان مقرئ مكة[٣٠٣].

٢. عاصم بن أبي النجود(ت ١٢٧هـ). اسم ابيه بهدلة مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد.مقرئ الكوفة[٣٠٤].

٣. نافع بن أبي نعيم(ت١٦٩هـ). مولى جعونة بن شعوب اللَّيثي وأصله من اصبهان كان قارئ المدينة[٣٠٥].

٤. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات(٨٠. ١٥٦هـ). فارسي الاصل[٣٠٦].

٥. ومن المقرئين المشهورين من الموالي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد كان مولى لبنى كأهل من بنى أسد ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلا وقيل أصله من نواحي الري كان شيخ المقرئين والمحدثين توفي عام ١٤٨هـ[٣٠٧].

٧. شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب (ت ١٣٠هـ) مولى أم سلمة وكان شيبة إمام أهل المدينة في القراءة[٣٠٨].

ج. التاريخ والرواية:

من ابرز من اشتهر منهم في مجال التاريخ والرواية هو:

١. محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار وقيل يسار بن كوتان(ت ١٥١هـ). صاحب المغازي والسير كان جده يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي سباه خالد بن الوليد من عين التمر[٣٠٩].

٢. حماد الراوية(٩٥. ١٥٥هـ).حماد بن سابور بن المبارك، أبو القاسم: أول من لقب بالراوية.وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها.أصله من الديلم[٣١٠].

د. اللغة العربية:

ابرز من برع فيها منهم هو:

١. عيسى بن عمر (ت١٤٩هـ) اجداده من موالي خالد بن الوليد [٣١١].

٢.عبد الرحمن بن هرمز(ت١١٧هـ). مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فارسي الاصل [٣١٢].

هـ. الشعر:

إن بني أمية كانوا يستخدمون الشعراء في النيل من أعدائهم وكانوا يشاركون في الدعاية لهم تبعا للحالة التي يمليها الظرف الذي يحيط بهم[٣١٣] وممن برز في هذا المجال من الموالي هم:

١. أبو عطاء السندي(ت ١٨٠هـ). هو أفلح بن يسار المكنى بأبي عطاء السندي مولى بني أسد، منشؤه بالكوفة. كان شاعرا قوي البديهة وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وكان أبوه سنديا أعجميا لا يفصح وكان في لسان أبي عطاء عجمة. تشيع لبني أمية ضد بني هاشم وقاتل إلى جانبهم العباسيين[٣١٤].

٢. الحسين بن مطير بن مكمل (ت ١٦٩ هـ) مولى لبني أسد بن خزيمة ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وكان جده مكمل عبدا فأعتقه مولاه وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية شاعر متقدم في القصيد والرجز فصيح مدح بني أمية وبني العباس[٣١٥].

٣. موسى شهوات (ت ١١٠ هـ). هو موسى بن يسار اصله من أهل أذربيجان. واختلفوا في سبب تلقيبه (شهوات) فقال ابن الكلبي: سمي لقوله في يزيد بن معاوية: "لست منا وليس خالك منا يا مضيع الصلاة بالشهوات"[٣١٦].

٤. السائب بن فروخ (ت١٤٠هـ)، هو أبو العباس الأعمى مولى بني الديل، فارسي الاصل[٣١٧].

٥. إسماعيل بن يسار (ت ١٣٠هـ). مولي بني تيم بن مرة تيم قريش فارسي الاصل[٣١٨].

٦. يزيد بن ضبة (ت ق٢هـ) هو يزيد بن مقسم مولى لثقيف، وضبة أمه غلبت على نسبه، لأن أباه مات وخلفه صغيرا فحضنته أمه ونسب إليها، انقطع إلى الوليد بن يزيد بالشام، فكان لا يفارقه. ولما أفضت الخلافة إلى هشام، أبعد ابن ضبة، لاتصاله بالوليد، فخرج إلى الطائف، فأقام فيها إلى أن ولي الوليد، فوفد عليه، فأدناه وضمه إليه وأكرمه[٣١٩].

٧. زياد الاعجم (ت١٠٠هـ) هو أبو إمامة زياد بن سليمان مولى بني عبد القيس، اصله من اصفهان[٣٢٠].

٨. نصيب بن رباح الأسود (ت ١٠٨هـ) مولى عبد العزيز بن مروان أصله عبد نوبي[٣٢١].

و. الغناء:

اخذ العرب بعض ضروب الغناء والموسيقى من الفرس واقتبس البلاط الأموي بعض التقاليد الساسانية كعادة جلوس الخلفاء خلف الستارة في مجلس الغناء وعلموا العرب العيدان والطنأبير والمعازف والزمامير وسمعوا الشعر ولحنوه ووضعوا له الموسيقى(٣٢٢) ومن الموالي الذين غنوا في البلاط الأموي نذكر:

١. طويس المغنى (١١- ٩٢هـ). هو طويس بن عبد الله أبو المنعم مولى بني مخزوم المدني المغنى يضرب به المثل في الحذق بالغناء وكان أحول مفرطا في الطول ويضرب به المثل في الشؤم لأنه ولد يوم توفي رسول الله (ص) وفطم يوم وفاة أبي بكر وختن يوم مقتل عمر بن الخطاب وتزوج يوم مقتل عثمان بن عفان وولد له يوم مقتل على بن أبي طالب، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة وأول من هزج الأهزاج ولم يكن يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم فتعلم منهم وكان يضحك الثكلى لحلاوة لسانه وظرفه (٣٢٣).

٢. محمد بن عائشة(ت ١٠٠هـ). أبو جعفر محمد بن عائشة، وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش وقيل إنها مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمي وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر لكن هذا غير معروف فلذلك ينسب إلى أمه ويلقبه من عاداه أو أراد سبه ابن عاهة الدار كان موسيقارا ومن المقدمين في صناعة الغناء ووضع الألحان، في العصر الأموي، يرتجل ذلك ارتجالا (٣٢٤).

٣. عبادل بن عطية. هو مولى قريش مكي مغن محسن متقدم من الطبقة الثانية وكان حسن الوجه نظيف الثياب ظريفا ولم يفارق الحجاز ولا وفد إلى ملوك بني أمية كما وفد غيره من طبقته لم نعثر على سنة وفاته(٣٢٥).

٤. معبد بن وهب بن قطن أبو عباد المغني (ت ١٢٥هـ). كان يضرب به المثل في الغناء وكان من أحسن الناس غناء وأجودهم صناعة مولى العاص بن وابصة المخزومي وقيل هو مولى معاوية بن أبي سفيان وكان أبوه أسود عاش معبد حتى كبر وانقطع صوته توفي في عسكر الوليد بن يزيد فمشى الوليد بين يدي جنازته (٣٢٦).

٥. سائب خاثر (ت ٦٣هـ). سائب بن يسار ألليثي بالولاء، أبو جعفر: أحد أئمة الغناء والتلحين في العرب. فارسي الأصل، كان أبوه مولى لبني ليث وأعتقوه. ونشأ سائب في المدينة، فاحترف التجارة وأثرى. وكان حسن الصوت، حلو المعشر (٣٢٧).

٦. نشيط. مغنٍّ من الموالي فارسي الأصل عاصر سائب خاثر وغنى معه أغاني بالفارسية في المدينة نجهل عام وفاته(٣٢٨).

٧. بديح المغني (ت ٨٤هـ). هو بديح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لقب بالمليح[٣٢٩].

يتضح مما مر سابقا ان الأمويين كانوا قد أعطوا الحرية الكاملة للمسلمين من غير العرب ولم تكن هناك حواجز ما بينهم وبين الموالي وان كانت هناك حواجز قد وضعت بسبب نظرة متعالية او بسبب تخوف من تنامي قوتهم لما سمح لهم بممارسة حياتهم الفكرية والفنية بحرية تامة ولا اخذوا بما كتبوه في اللغة العربية ولا اخذوا برأي فقهائهم في المسائل الدينية ولا اعتمدوا على روايتهم في التاريخ والحديث والقراءات القرآنية ولا استخدموا شعرائهم في التصدي لمعارضيهم والترويج لسياستهم ولا اعتمدوا عليهم في الأمور الأخرى.

ثالث عشر. موقف الموالي الفقهاء من الدولة الأموية:

اعترف أكثر الفقهاء في العصر الأموي بخلافة بني أمية ورفضوا الخروج عليهم، وأبوا أن ينقضوا بيعتهم ونهوا الناس عن الانضمام إلى الثائرين عليهم وكرّهوا إليهم المعصية وحذروهم من الفتنة، وزينوا لهم الطاعة ودعوهم إلى لزوم الجماعة[٣٣٠] ومن بين أولئك الفقهاء كان فقهاء من الموالي منهم الحسن البصري الذي اقر بخلافة بني أمية، وأدرك أكثر خلفائهم من معاوية إلى هشام بن عبد الملك وبايع لهم ونفّر الناس من الالتحاق بالثائرين عليهم، وحذرهم من المشاركة في الفتنة وأمرهم بإتباع الجماعة وكان من أقوى فقهاء العراق في الدعوة إلى ذلك.فلما كثر تذمر أهل العراق من الحجاج بن يوسف، وأرادوا الوثوب عليه بعد خروجهم مع ابن الأشعث، أشار إليهم الحسن البصري أن يركنوا للهدوء إذ كان يقول لهم عن الحجاج: "إنما هو نقمة فلا تقابل نقمة الله بالسيف وعليكم بالصبر والسكينة والتضرع"[٣٣١] ونصحه للقراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث بالكف عن الثورة، وحكمه عليهم أنهم أهل فتنة، إذ يروى انه "اجتمعت القراء الذين في عسكر ابن الأشعث إلى الحسن بن يسار البصري، والحسن يومئذ مقيم بالمفتح[٣٣٢] فقالوا له: يا أبا سعيد: هات ما عندك وتكلم بما ترى ! فقال الحسن: إني أرى أنها فتنة صماء، وذلك أنكم لم تختلفوا في رب ولا نبي ولا كتاب ولا قبلة، فرحم الله عبدا اتقى ربه ونظر ليوم معاده !"[٣٣٣].

ولما أبى عبد الله بن الزبير أن يبايع عبد الملك بن مروان كتب له الحسن البصري "إن لأهل الخير علامات يعرفون بها ويعرفون بها من أنفسهم فمنها الصبر على البلاء، والرضا بالقضاء، وانما الإمام سوق فما نفق فيها حمل إليها فانظر أي سوق سوقك"[٣٣٤]ومحاورته مع أبي بلال مرداس بن ادية التميمي ونهيه عن التمرد على سلطان بني أمية فقد حاول أن يثنيه عن عزمه في الخروج على عبيد الله بن زياد وقد توسل إليه من خلال سؤال طرحه عليه عسى أن يعدل عن رأيه ويراجع نفسه لكن أبا بلال عرف قصده وخالفه كما هو واضح من سؤاله لأبي

بلال " اخبرني عن رجلين خرجا في أمر، فغشيتهما ظلمة، فوقف احدهما، حتى انجلت الظلمة فمضى وتقحم الآخر الظلمة، أيهما أصوب رأيا ؟قال: أصوبهما عندي أخطأهما عندك "![٣٣٥].

كما انه عارض خروج يزيد بن المهلب الازدي في العراق عام ١٠١هـ على يزيد بن عبد الملك وعمل على منع الناس عن مؤازرته، واتهمه بأنه صاحب فتنه[٣٣٦]. ومما قاله في هذه الحادثة هو: " إنما كان يزيد بالأمس يضرب أعناق هؤلاء الذين ترون ثم يسرح بها إلى بني مروان يريد بهلاك هؤلاء رضاهم فلما غضب غضبة نصب قصبا ثم وضع عليها خرقا ثم قال إني قد خالفتهم فخالفوهم قال هؤلاء نعم وقال إني أدعوكم إلى سنة العمرين وإن من سنة العمرين أن يوضع قيد في رجله ثم يرد إلى محبس عمر الذي فيه حبسه"[٣٣٧] وقوله: "أيها الناس الزموا رحالكم وكفوا أيديكم واتقوا الله مولاكم ولا يقتل بعضكم بعضا على دنيا زائلة وطمع فيها يسير ليس لأهلها بباق وليس الله عنهم فيما اكتسبوا براض إنه لم تكن فتنة إلا كان أكثر أهلها الخطباء والشعراء والسفهاء وأهل التيه والخيلاء وليس يسلم منها إلا المجهول الخفي والمعروف التقي فمن كان منكم خفيا فليلزم الحق وليحبس نفسه عما يتنازع الناس فيه من الدنيا فكفاه والله بمعرفة الله إياه بالخير شرفا وكفى له بها من الدنيا خلفا ومن كان منكم معروفا شريفا فترك ما يتنافس فيه نظراؤه من الدنيا إرادة الله بذلك فواها لهذا ما أسعده وأرشده وأعظم أجره وأهدى سبيله فهذا غدا يعني يوم القيامة القرير عينا الكريم عند الله مآبا"[٣٣٨] إن ما قاله الحسن البصري تجاه يزيد ين المهلب كان قد اثر تأثيرا كبيرا عليه وأقلقه واقلق من معه الأمر الذي دفع احد المقربين من يزيد بان يشير عليه بقتل الحسن البصري لكنه لم يكن بإمكانه فعل ذلك لأنه كان يدرك شعبية الحسن البصري وهذا ما نستشفه من قول يزيد بن المهلب: "فو الله لو فعلت لانقلب من معنا علينا"[٣٣٩]، وفعلا يحدث مثل ذلك لو أقدم على قتله لأنه حين نعته أخوه مروان بن المهلب بالشيخ الضال المرائي همَّ عامة الناس بالوثوب على مروان لكن الحسن البصري نهاهم عن ذلك[٣٤٠] وهذا يدل أيضا على مدى تأثيره في الناس وتأثرهم به وهذا أمر دل عليه أيضا تعطل صلاة العصر في جامع البصرة لأول مرة منذ تأسيسه حين تشييع جنازة الحسن البصري عام ١١٠هـ[٣٤١].

وبعد فان الحسن البصري كان من رواة الأحاديث الذين رووا أحاديث تدعو إلى طاعة الخلفاء والأمراء وتحض على تعظيمهم وتوقيرهم وتأمر بالصبر على تحكمهم وتجبرهم ومن ذلك ما روي عن الحسن البصري قول الرسول (ص): "أَنَّـهُ قال إنه يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أمراءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ من رضي وَتَابَعَ قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ ألا نُقَاتِلُهُمْ قال لَا ما صَلَّوْا أَيْ من كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ "[٣٤٢].

ومن الفقهاء الآخرين سعيد بن جبير الذي بايع الخلفاء الذين عاصرهم وعارض أصحاب ابن الأشعث أول الأمر ومنعهم من الخروج وفعل ذلك حين أرسله الحجاج إلى ابن الأشعث وطلب منه أن ينهاه عن المعصية ومفارقة الجماعة فلما قدم عليهم قالوا له: "إنا قد حبسنا أنفسنا عليك، فما الرأي ؟قال: الرأي أن تكفوا عما تريدون، فان الخلع فيه الفتنة، والفتنة فيها سفك الدماء، واستباحة الحرم وذهاب الدين والدنيا!"[٣٤٣] لكن أصحاب ابن الأشعث الحوا عليه بالانضمام إليهم فقالوا له: "انه الحجاج، وقد فعل ما فعل، فذكروا أشياء..."[٣٤٤] فاستجاب لهم وحارب معهم عن غير رضا منه [٣٤٥] وهذا ما يعكسه قوله أيضا: "أني والله ما خرجت عليه. أي الحجاج. حتى كفر"[٣٤٦]، وقوله للحجاج: "ما أنا بخارج عن الجماعة ولا أنا راض عن الفتنة، ولكن قضاء الرب نافذ لا مرد له "[٣٤٧] وهذا الأمر متفق عليه من عدة مؤرخين أيضا[٣٤٨]. وهذه المواقف لم تكن تعبر عن تودد من الموالي الفقهاء تجاه السلطة بل كانت تعكس حقيقتهم وهذا ما كان يدركه خلفاء بني أمية أيضا إذ كانوا يستشيرونهم أسوة ببقية الفقهاء من غير الموالي ويطلبون منهم سداد الرأي وكانوا لا يترددون بتقديم المشورة إليهم ومثال ذلك: يذكر البلاذري أن عبد الملك كان يرغب في أن يكون أولاده مهتمين بالقرآن والحديث فأحاط نفسه بجماعة من الفقهاء مثل قبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير ورجاء بن حيوة وعامر بن شرحبيل الشعبي أما الذين في خارج دمشق فكان مستمرا في إرسال الهدايا والمكافآت المالية السخية لهم [٣٤٩] ودخل في مراسلات مع الحسن البصري حول مسائل فقهية مثل القدر وحرية الرأي والاختيار[٣٥٠].

بل الأمر وصل ببعض الخلفاء إلى أن يسألوهم عن أرائهم في سيرة من سبقهم من الخلفاء وكان سليمان بن عبد الملك أول من أقدم على ذلك إذ كان يطلب منهم أن يقدموا له النصيحة وكان طاووس بن كيسان ممن قام بذلك[٣٥١] وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز يسال الفقهاء أن يشيروا عليه بصواب الرأي ومن الموالي من قدم له المشورة سليمان بن يسار حين كان يومها عمر بن عبد العزيز واليا على المدينة للوليد بن عبد الملك[٣٥٢] وكان مستشاريه بعد أن أصبح خليفة أيضا ومن هؤلاء من الموالي نذكر الحسن البصري[٣٥٣] وميمون بن مهران[٣٥٤]. في الوقت الذي لم يعد دفاعهم عن الدولة توددا وتملقا كذلك لم تعد المشورات التي يقدمونها بطلب من الخلفاء خوفا منهم بل لم يكونوا معقودي اللسان حين يرون أية خروقات على الشرع الإسلامي والذي نلمسه من: انتقاد الحسن البصري لمعاوية بن أبي سفيان إذ كان أقوى من قدح في معاوية وشهر به وهذا ما يبينه قوله فيه: "أربع خصال كن في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة انتزاؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة واستخلافه بعده ابنه سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا وقد قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجرا كان الناس

يقولون أول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن علي وقتل حجر ودعوة زياد"[٣٥٥] وكان كلما ذكر معاوية قال: " فيا ويلاه من حجر ويا ويلاه من أصحاب حجر"[٣٥٦] ومرة ندد الحسن البصري بشدة بابن زياد وعنفه وأنكر استبداده وتعسفه حين "قام إليه سائل ضرير البصر فقال تصدقوا على من لا قائد له يقوده ولا بصر يهديه فقال الحسن ذاك صاحب هذه الدار واشار به إلى جاره خلفه عبيد الله بن زياد ما كان من جميع حشمه قائد يقوده إلى خير ولا يشير عليه به ولا كان من قبل نفسه له بصر يبصر به وينتفع به"[٣٥٧] والحسن البصري كان ممن طعن في سياسة عبد الملك وولاته إذ قال مرة: " ما اقول في رجل، الحجاج سيئة من سيئاته"[٣٥٨] وكان ينهى الحجاج عن الظلم كما هو واضح من حوار له معه ينقله ميمون بن مهران اذ يقول: "بعث الحجاج إلى الحسن وقد هم به فلما قام بين يديه قال يا حجاج كم بينك وبين آدم من أب قال كثير قال فأين هم قال ماتوا قال فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن"[٣٥٩] وكان طاووس بن كيسان يقول في الحجاج: "عجبت لإخواننا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا "[٣٦٠].

السؤال الملح بعد هذا العرض إذا كانوا الموالي مواطنين من الدرجة الثانية ومحل ريبة للأمويين لماذا يستشيرونهم في أمور دولتهم ، وإذا كانوا حاقدين عليهم لماذا لم يتخذوا من مواقفهم الانتقادية حجة لتصفيتهم[٣٦١]؟!والسؤال نفسه بصيغة أخرى لماذا يتعاون الموالي الفقهاء مع بني أمية إذا كانوا يضطهدونهم أو يضطهدون أبناء جلدتهم ؟!

خلاصة واستنتاج:

١. ان الرأي القائل ان الموالي كان عليهم حجرا وظيفيا وانهم رعية من الدرجة الثانية لا أساس له في الواقع التاريخي، بل ان التاريخ زودنا بشواهد عن الموالي انهم كانوا قد احتلوا مناصب حساسة في الدولة ومناصب تطلبت من القائمين عليها درجة عالية من الثقة والأمانة والكفاءة وحسن الأداء مثل الحاجب والحرس الخاص وكاتب رسائل الخليفة وقائد الجيش وغيرها من المناصب فضلا عن المهام التي تكشف طبيعتها عن مدى حساسيتها وخطورتها، كما تكشف مكانة ودرجة القرب من السلطة كل منْ يكلف بها مثل تصفية المعارضين ونقل الكتب السرية الى الولاة والأمراء وغيرها من المهام التي هي بنفس درجة الحساسية والخطورة التي سبق ان مر ذكرها في متن البحث.

٢. كشف البحث ان الأمويين وجدوا في الموالي وسيلة مهمة في الحفاظ على كرسيهم، والحفاظ على الكرسي كان همهم الوحيد كما هو معروف فان المعارضين لهم من العرب في الحكم كانوا لم يثقوا بالجند العرب بالتصدي لهم بقدر الجند الموالي لتخوفهم من الجند العرب ان

يتعاطفوا مع إخوتهم العرب من المعارضين لهم لكونهم من نفس القبائل وهذا الأمر تكلم به احد أقطاب الأمويين وهو عبيد الله بن زياد كما مر ذكره سابقا.

٣. كشف البحث عن ان ما أشيع عن الموالي أنهم غير أحرار في المجتمع الأموي عار عن الحقيقة وهذا ما يعكسه تمتعهم بالحرية الفكرية وممارستهم لكثير من النشاطات الفكرية والفنية والحرفية والتي سبق ان اشرنا لها. وخير ما يمثل هذه الحرية هو الانتقادات التي كان يوجهها فقهائهم الى السلطة تلك الانتقادات التي لم يجرؤ فقهاء هذا العصر ان يقوموا بها وان كانوا عربا.

٤. وفضلا عن الثقة العالية التي كان يكنها الأمويون للموالي والتي كشف عنها توليهم المناصب الحساسة والمهام الخطيرة التي كان يكلفون بها، فقد اعتمد عليهم الأمويون في كتابة تاريخهم وفي استنباط أحكامهم الفقهية ووضع قواعد لغتهم العربية.

وهذا كله ان دل على شيء فهو يدل على مكانة كبيرة وثقة عالية وتعامل عادل لا تعامل قائم على التفرقة وانهم كانوا مقربين لا مبعدين وان أردنا ان نستدل أكثر فان المكانة الكبيرة التي حظي بها الموالي في الدولة العباسية لا جدال فيها ولا سبيل لنكرانها والمجتمع العباسي هو في حقيقته امتداد للمجتمع الأموي.

هوامش البحث:

(١) يراجع مثلا:

Henri Lammens, Etudes sur le siecle des Omayyades, (Beyrouth: Imprimerie catholique, ١٩٣٠);

يوليوس ولهازن، تاريخ الدولة العربية؛ فان فلوتن، السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدوية في ظل خلافة بني أمية.

(٢) يراجع مثلا: محمد طيب النجار، الموالي في العصر الأموي؛ محمد بيديع شريف، الصراع بين الموالي والعرب؛ جرجي زيدان، تاريخ التمدن، ٩٨/٤-١٠١؛ وكذلك كتابه تاريخ آداب اللغة العربية، ٣٠٥/٤؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ٤٣١/١؛ عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية، ٢٣٩/٢؛ نبيه عقل، تاريخ خلافة بني أمية، ص ٢٨١؛ محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي، ص٢٤٤-٢٤٨؛ دسوقي، محمد عزيز، القبائل العربية منذ ظهور الإسلام الى نهاية العصر الأموي.

(٣) يراجع: الدوري، الجذور التاريخية للشعوبية، ص ٢٥.

(٤) يراجع: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ١٨٣/٢، ١٨٥، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣ _ ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨- ٢٥٩.

(٥) يراجع: نفسه، ١٩٠/٢.

(٦) يراجع: نفسه، ٢٥٠/٢.

(٧) يراجع: نفسه، ١٩٥/٢، ١٩٦ -١٩٧.

(٨) يراجع: نفسه، ١٩٩/٢.

(٩) يراجع: نفسه، ٢٠٠/٢.
(١٠) يراجع: نفسه، ٢٠١/٢- ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧ – ٢١٢.
(١١) يراجع: نفسه، ٢١٨/٢ -٢١٩.
(١٢) يراجع: نفسه، ١٨٤/٢.
(١٣) يراجع: الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٠٠.
(١٤) يراجع: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ١٨٧/٢ – ١٨٨.
(١٥) يراجع: نفسه، ١٩١/٢.
(١٦) يراجع: الدوري، النظم الإسلامية، ص١٣٥.
(١٧) يراجع: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ١٩٧/٢.
(١٨) يراجع:المسعودي، مروج الذهب، ١٩٢/٢.
(١٩) يراجع: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ١٩٨/٢.
(٢٠) يراجع: نفسه، ٢١٩/٢، ٢٧٧.
(٢١) يراجع: نفسه، ١٩٧/٢ – ١٩٨.
(٢٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٢٦٠/٣؛ ابن الاثير، الكامل، ٣٥٣/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١٥/٨.
(٢٣) يراجع: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ١٨٣/٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٩٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٢٢٦، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦١.
(٢٤) يراجع: نفسه، ٤٣٧/٢، ٣٠٢، ٣١٦، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٣٨، ٤٠٠.
(٢٥) يراجع: نفسه، ١٩٠/٢، ٢٠٠، ٣٢٤، ٣٤٢.
(٢٦) يراجع: نفسه، ٢٤٣/٢، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٧.
(٢٧) يراجع: نفسه، ٣٢٩/٢، ٣٣١.
(٢٨) يراجع: نفسه، ٢٩٤/٢، ٢٩٥.
(٢٩) يراجع: نفسه، ٢٨٠/٢، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٣٩.
(٣٠) يراجع: نفسه، ٢٢٠/٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤.
(٣١) يراجع: نفسه، ٣٠٩/٢، ٣١١.
(٣٢) يراجع: نفسه، ٢٣٥/٢، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٣٩.
(٣٣) الطبري، تاريخ الطبري، ١٩٧/٣ - ١٩٨؛ ابن اعثم، الفتوح، ٣٠٤/٤ ؛ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٠٢/١٦؛ابن الاثير، ٣٠٥/٣ – ٣٠٦.
(٣٤)عن ذلك يراجع: أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ٣٦٣/٢، ٣٨٣، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٦، ٤١٩ - ٤٢١، ٤٢٢- ٤٣٤.
(٣٥) الحاجب موظف كبير يشبه منصب كبير امناء أو رئيس تشريفات ومن واجباته ادخال الناس على الخليفة حسب مركزهم الاجتماعي. علي حسنى الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص٣٢.
(٣٦) إبراهيم بن محمد البيهقي، المحاسن والمسأوئ، ١٢٢/١.
(٣٧) لبيد إبراهيم واخرون، الدولة العربية، ص٧٩.
(٣٨) الطبري، تاريخ الطبري، ٢٦٤/٣؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٧٢/٣؛ ابن كثير، البداية، ١٤٥/٨؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٤/٣.ومصادر اخرى تسميه ايوب، انظر:خليفة، تاريخ خليفة ٢٢٨/١؛ ابن حبيب

البغدادي، المحبر، (بلا مكان طبع: مطبعة الدائرة، ١٩٤١)، ٢٥٩.وينفرد اليعقوبي بتسميته ب. (رباح)، تاريخ اليعقوبي، ٢٣٨/٢.

(٣٩) المسعودي، التنبه والاشراف، ص٢٦٢.

(٤٠) نفسه، ص٢٦٥.

(٤١) اليعقوبي، تاريخ، ٢٥٣/٢؛ فتوح البلدان، ٢٩١/١؛ ابن حبيب البغدادي، المحبر، ٢٥٩؛ المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٦٥

(٤٢) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٦٥.

(٤٣) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٦٣/١؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٥٨/٢؛ المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٠؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨٢/٦٦.وورد لدى ابن حبيب البغدادي، باسم المنهال، المحبر، ص٢٥٩. ويسميه المسعودي وابن كثي رب. أبي المنهال الاسود، انظر على التوالي: التنبه والاشراف، ٢٧٠؛ البداية، ٢٦٠/٨.

(٤٤) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٢٩/١؛ ابن حبيب البغدادي، المحبر، ٢٥٩، ابن عبد ربه، العقد الفريدالفريد، ٣٧٣/٤.ويسميه المسعودي وابن كثير بـ(يوسف) أنظر على التوالي، التنبيه والاشراف، ٢٧٣؛البداية والنهاية، ٦٥/٩.

(٤٥) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٣.

(٤٦) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٢/١؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩١/٢.ويقال انه محمد بن أبي سهيل مولى مروان، خليفة، ٣١٢/١.ويرد لدى البغدادي، باسم خالد، المحبر، ٢٥٩.

(٤٧) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٤.

(٤٨) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٩/١؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩٩/٢؛المحبر، ٢٥٩. المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٥.

(٤٩) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٥.

(٥٠) خليفة، ٣٢٥/١؛ ابن حبيب البغدادي، المحبر، ٢٥٩. المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٦.

(٥١) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٦

(٥٢) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٣٥/١؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣١٤/٢.وورد لدى البغدادي باسم سعيد، المحبر، ص ٢٥٩. المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٧.

(٥٣) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٧.

(٥٤) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٧/١؛ ابن حبيب البغدادي، المحبر، ٢٥٩. المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٩.

(٥٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٣٥/٢.

(٥٦) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٤٧/١، ٣٦٠، ٣٦٨.

(٥٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٣٤/٢.ويرد لدى ابن حبيب البغدادي باسم قطري، المحبر، ٢٥٩، بينما قطري لدى اليعقوبي يكون قائد حرسه تاريخ، ٣٣٤.

(٥٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٣٥/٢.

(٥٩) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ، ٦٩.

(٦٠) أبن حبيب البغدادي، المحبر، ٢٥٩.

(٦١) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٤٠٨/١.ويذكراليعقوبي ان حاجبه اسمه سليم وعلى حرسه رجل يدعى مقلاص، تاريخ اليعقوبي، ٣٤٧/٢.

(٦٢) الطبري، تاريخ الطبري، ١١٧/٤

(٦٣) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٢٨/١؛ تاريخ دمشق، ٣٢/٣٣، ٢٠٠/٦٧. وتسميه مصادر اخرى بالمختار وتكنيه باي المحارق يراجع: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٣٨/٢؛ الطبري، ٢٦٤/٣؛ ابن الاثير، ٣٧٢/٣؛ ابن كثير، ١٤٥/٨؛ بن خلدون، ٢٤/٣ وابن خلدون وردت كنيته تحت اسم أبو المحاري ويبدو انها صحفت.

(٦٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٥٣/٢؛البلاذري، فتوح، ٢٩١/١.

(٦٥) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩/١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٨٠/٢.

(٦٦) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩/١.

(٦٧) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩/١؛ احمد الاصبهاني،حلية الأولياء، ٢٧٩/٥؛ابن العديم، بغية الطلب، ٣٠٢٨/٧؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨/١٦؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥١/٣

(٦٨) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩/١؛. ورد لدى اليعقوبي تحت اسم أبو العباس، تاريخ اليعقوبي، ٢ ٢٨٠.

(٦٩) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩/١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩١/٢؛ احمد الاصبهاني، حليةالأولياء، ٢٧٩/٥؛ ابن العديم، بغيةالطلب، ٣٠٢٨/٧؛ عبد الله بن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبد العزيز، ٣٠/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥١/٣؛ يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة التاريخ، ٣٣٦/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨/١٦.

(٧٠) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٢٩٩/١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩١/٢؛احمد الاصبهاني، حليةالأولياء، ٢٧٩/٥؛ ابن العديم، بغيةالطلب، ٣٠٢٨/٧؛ عبد الله بن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبدالعزيز، ٣٠/١؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥١/٣؛ احمد الاصبهاني، حلية الأولياء، ٢٧٩/٥؛ يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٣٣٥/١ ؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨/١٦

(٧١) أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٦٢/٧؛ خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٢٥/١؛ احمد الاصبهاني، حلية الأولياء، ٢٨٠/٥؛ يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٣٣٨/١؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٨/١٦، ٤٠٤/٤٦؛ابن العديم، بغية الطلب، ٣٠٢٨؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥١/١٣.

(٧٢) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٧.

(٧٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٣٤/٢.

(٧٤) نفسه، ٣٣٥/٢.

(٧٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٦٤/٢، في حين يذكر كل من خليفة وابن حبيب البغدادي ان سقلاب اسم حاجبه انظر على التولي تاريخ خليفة، ٤٠٨/١؛المحبر، ٢٥٩.

(٧٦) أبن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ٣٥٧/١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٩٩/٢؛قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ٣٤٦.

(٧٧) أحيانا لم يشار لكاتب الرسائل صراحة بل يكتفى ب. (الكاتب) حسب والمقصود به كاتب الرسائل وحتى الجهشياري لم يستخدمه الا في عهد عبد الملك بن مروان. ينظر : لبيد إبراهيم واخرون، ص٨٣.

(٧٨) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣. الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٤. المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٦١.

(٧٩) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٦.

(٨٠) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣؛الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٣٢.

(٨١) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/.٥٣٤

(٨٢) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٦٥.
(٨٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٣٣. المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٦٩.
(٨٤) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٠.
(٨٥) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٣٥.
(٨٦) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٣٧٣/٤؛ ابن النديم، فهرست، ٣٣٨؛القلقشندي، صبح الاعشى، ٤٨٢/١.
(٨٧) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٥٤.
(٨٨) المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٣.
(٨٩) خليفة، ٣١٢/١؛الطبري، ٣ تاريخ الطبري، /٥٣٤.
(٩٠) المسعودي، التنبه والاشراف، ص٢٧٤.
(٩١) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٩/١؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٤٨ .
(٩٢) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ١/ ٣٢٤؛ الطبري، ٥٣٤/٣ ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٥٣.
(٩٣) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٣٥/١ ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٥٦ .
(٩٤) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٧/١؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤١٣/٤ ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٦٢؛صبح الاعشى، ٦٩/١.سالم بن جبلة، الطبري، المسعودي، التنبه والاشراف، ٢٧٩.
(٩٥) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ١/ ٣٦٧؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٦٨. .
(٩٦) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٧/١. ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٦٨.
(٩٧) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٥/٣.
(٩٨) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٤٠٨/١؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤٣٣/٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٥/٣؛؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ، ٧٢.
(٩٩) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٣٨.
(١٠٠) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٤٧.ويذكر خليفة بن خياط ان كاتبه على الخاتم هو عمر بن الحارث ثم مولاه جناح، تاريخ خليفة، ٣١٩/١
(١٠١) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٩/١؛ الجهشياري يقول انه معيم سلامة، الوزراء والكتاب، ٤٨.
(١٠٢) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٢/١؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٦٣.
(١٠٣) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٧/١.
(١٠٤) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ، ٦٩.
(١٠٥) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ١/؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ، ٦٩,٣٧١.
(١٠٦) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٤٠٨/١.
(١٠٧) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ١/ ٤٠٨ ؛ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٤٣٣/٤.
(١٠٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢١٨/٢؛البلاذري، فتوح البلدان، ٢٨٨/١، ٢٩١. كان عامل الخراج يفوق سلطانه احيانا سلطان وإلى الحرب والصلاة فقد ولى علي بن أبي طالب زياد بن أبيه شئون بيت المال وأمر واليه عبد الله ابن العباس بطاعته ورشح يزيد بن المهلب لسليمان بن عبد الملك مولى له ليتولى شؤون العراق المالية ولكن هذا المولى ضيق على سيده يزيد في النفقات مما دفعه إلى الشكوى منه لسليمان وكان هذا العامل يخرج إلى طرقات العراق حوله اربعمائة من أهل الشامعن الخربوطلي، تاريخ العراق، ص ٣٨٥.
(١٠٩) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٤٧.

(١١٠) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٩/١؛

(١١١) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٣١/١؛البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٨/١؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٤/١؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٤٤/٢٣؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٣٤/١٥؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٠/٧. قال عنه عبد الحميد الكاتب ((لله در صالح ما اعظم منته على الكتاب)) أنظر:البلاذري، فتوح البلدان، ٢٩٨/١؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٩٥/٦؛المأوردي، الاحكام السلطانية، ٢٣٠؛ابن النديم، الفهرست، ٢٣٨.وهو من سبي سجستان.الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٠/٧.تخرج كتاب العراق من تحت يده.القلقشندي، صبح الاعشى، ٤٨٢/١؛ محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ٧١٢/١.

(١١٢) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥١.

(١١٣) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥٣؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٧٨/٧؛ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٤/٧؛ابن عساكر، تاريح دمشق، ٣٥١/١٦؛الذهبي، سيراعلام النبلاء، ٧٣/٥؛المزي، تهذيب الكمال، ٢١٨/٢٩؛العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٤٩/١٠.

(١١٤) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٣١/١؛البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٨/١؛ياقوت، معجم البلدان، ٤٣٤/١؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٤٤/٢٣؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٣٤/١٥؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٠/٧.

(١١٥) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٣٥/١.

(١١٦)نفسه، ٣٣٥/١.

(١١٧) خليفة، ٣٣١/١؛البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٨/١؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٤/١؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٤٤/٢٣؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٣٤/١٥؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٠/٧.

(١١٨) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٢/١.

(١١٩)نفسه، ٤٠٨/١.

(١٢٠) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٢/١.وكان قد عمل لدى سليمان بن عبد الملك يراجع: خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٩/١.

(١٢١) ابن قتيبة، المعارف، ٤٤٩/١.

(١٢٢) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٤٩؛الطبري، تاريخ الطبري، ٥٦/٤؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣١٠/٤؛ خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣١٧/١.

(١٢٣) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٣؛ خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٨/١.

(١٢٤) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٧.

(١٢٥)نفسه، ص٦٦.

(١٢٦) الطبري، تاريخ الطبري، ١٠٣/٤؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٦٠/٤؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٠٤/٣.

(١٢٧) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٤/٣.

(١٢٨) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٠٨/١؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٦.

(١٢٩) البلاذري، انساب الاشراف، ٢٥٦/٥.

(١٣٠) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٠٨/١؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٦.

(١٣١) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٢٦.

(١٣٢)لم يرد ذكر هذه الوظيفة في المصادر المتوفرة ويرجح انها تشبه وظيفة الحاجب لدى الخليفة يراجع خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٧٦ هامش رقم ٢. (طبعة مكتبة أهل البيت)
(١٣٣) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٥١/١.
(١٣٤) الطبري، تاريخ الطبري، ٦١٣/٣.
(١٣٥) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٣٨.
(١٣٦) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٠٨/١؛البلاذري، فتوح البلدان، ٢٩٨/١؛قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ٤٢٠؛المأوردي، الاحكام السلطانية، ٢٣٠؛ابن النديم، الفهرست، ٣٣٨؛الزمخشري، اساس البلاغة، ٧١٢/١؛ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ٢٤٤/١.
(١٣٧) القلقشندي، صبح الاعشى، ٦٩/١.
(١٣٨) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٤٢.
(١٣٩) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، تاريخ أصبهان، ص٦٢.
(١٤٠) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٨٢/١.
(١٤١) خليفة ابن خياط، تاريخ خليفة، ٣٦٨/١؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٤، ولدى الجهشياري قحذم بن سليم بن ذكوان مولى أبي بكرة.
(١٤٢) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٦٤.
(١٤٣) نفسه، ص٦٤.
(١٤٤) أبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٨٠/٣.
(١٤٥) الطبري، تاريخ الطبري، ٢١٥/٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤١٠/٣٥؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٤٦٣/٤؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥١/٦ .
(١٤٦) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢/ق١٣٣/٢
(١٤٧) ألذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠٠/٤- ١٠٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ٤٣٣/١.
(١٤٨) وكيع، اخبار القضاة، ٧/٢؛العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٨٠/٦.
(١٤٩) مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ المُلَقَّب بـ"وَكِيع" أخبار القضاة، ، ٣٩٢/٢؛ابن حبيب البغدادي، المحبر، ٣٧٨؛ المبرد، الكامل، ص٧١٢.
(١٥٠) عبد الحي بن احمد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٥٤/١. ابن عساكر، تاريح دمشق، ٣٥١/١٦؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧٣/٥؛المزي، تهذيب الكمال، ٢١٨/٢٩؛العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٤٩/١٠.
(١٥١) أبن قتيبة، المعارف، ص ٤٩٥/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩٠/٢٧؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٠١/٦؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٤٠٧/٥؛
(١٥٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٣٥/١.
(١٥٣) محمد من حارث بن اسد الخشني، تاريخ قضاة قرطبة، ص١٠١.
(١٥٤) كانت المناسبة في اطلاقها حين محاكمة الحجاج لسعيد بن جير، انظر:ابن قتيبة، المعارف، ٤٤٦/١؛ أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي المحن، ، ٢٤٣/١؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ٣٦/٦.
(١٥٥) حليةالأولياء، ١٦٥/٥؛ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣١٤/١١ ؛ تاريخ دمشق، ٣٧٩/٦٥؛ابن الجوزي، المنتظم، ٢٩٢/٦.
(١٥٦) أبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٣/٧؛ابن الجوزي، المنتظم، ٩١/٧؛ شمس الدين محمد الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٩٤/١.

(١٥٧) للمزيد عن موضوع احجام القضاة عن تولي القضاء في عصر بني أمية انظر :عطوان، الفقهاء والخلافة في العصر الأموي، ص ص٤١ – ٤٢.
(١٥٨) عن شروط القاضي، يراجع: المأوردي، الاحكام السلطانية، ص ٧٢ – ٧٤.
(١٥٩) ألمقداد، الموالي ونظام الولاء، ص ٢٦٣ – ٢٦٤.
(١٦٠) كان محمد بديع شريف ممن ايد هذه الفكرة. يراجع: الصراع بن الوالي والعرب، ص ٢٩ وكذلك: دكسن، الخلافة الأموية، ص٨٠؛الجابري، العقل العربي، ص٢٤٤.
(١٦١) لبيد ابراهم واخرون، الدولة العربية في العصر الأموي، ص٨١.
(١٦٢) أبن قتيبة، المعارف، ص٢٨٨؛الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢١٩؛ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٥/٥ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٩٤/٣؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦/١٥؛ الكتبي، فوات الوفيات، ٤١٨/١.
(١٦٣) أبن قتيبة، المعارف، ص٣٤٧؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٤٥/٣؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٣/٨.
(١٦٤) أبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٣/٣؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢٣٠/١؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢١٠/٣؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢١٩/٢.
(١٦٥) البلاذري، فتوح البلدان، ٢٣٠.
(١٦٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٧٧/١٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٠٥/٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠٤/١٣.
(١٦٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٣٢.
(١٦٨) نفسه، ص ٢٣٢.
(١٦٩) نفسه، ص ٢٣٢ – ٢٣٣.
(١٧٠) الطبري، تاريخ الطبري، ٦٩/٤؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٢٧.
(١٧١) كان يزيد بن أبي مسلم. واسم أبي مسلم دينار. من موالي ثقيف وليس عتاقة وكان اخا الحجاج من الرّضاعة الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص ٤٢.
(١٧٢) البلاذري فتوح البلدان، ص٢٣٣ ؛الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٥٧.
(١٧٣)كان سبب مقتله هو انه اراد ان يتعامل مع أهل افريقيا بنفس القسوة التي تعامل بها الحجاج مع أهل العراق يراجع: الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥٧.
(١٧٤) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص٥٧.
(١٧٥) نفسه، ص ٤٣.
(١٧٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٣٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٣٤٧.
(١٧٧) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٢٥/٣.
(١٧٨) نفسه، ٢٠٢/٤.
(١٧٩) هم قوم من أهل فارس جاءوا البلاد العربية على مراحل زمنية مختلفة وازداد اعدادهم بعد الفتح الإسلامي واختلفت اسمائهم حسب المدن العربية التي سكنوها فالذين سكنوا البصرة فهم الأساورة ومَنْ أقام منهم بالكُوفَة فهم الأَحامرة ومن أقامَ منهم بالشَّام فهم الخَضارِمَة ومَنْ أقام منهم بالجَزِيرة فهم الجَراجِمَة ومن أَقام مِنهم باليَمَن فهم الأَبْناءُ ومن أقام منهم بالمَوْصل فهم الجَرامِقَة. ابن منظور، لسان العرب، ١٨٦/١٢.
(١٨٠) وهم جزء من الفرقة التي كونها زياد بن أبي في البصرة والتي بلغ تعدادها حوالي ٢٥٠٠ مقاتل. يراجع: العلي، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة، ص ٨٤.
(١٨١) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٢٤.

(١٨٢)والزط حيل من السودان هم من أهل الهند، الفراهيدي، ٣٤٧/٧؛وهناك من يقول انهم من الفرس انظر العلي، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة، ٨٥،
(١٨٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٦٦. والسيابجة قوة في الجيش الأموي كانوا منتشرين عند البحرين والسواحل يتبعون الماء والكلأ ثم استسلموا للعرب. البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٧. أصلهم من السند ، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ، ٥٩/٦. فاسكنوهم البصرة ووكل إليهم حراسة بيت المال والمسجد والمسجد الجامع ودار الامارة والسجن بذلك صاروايقومون بدور الشرطة في المدينة، البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٦٩. ولم يشتركوا في الفتوحات الإسلامية غير انهم اخذوا بعدئذ يخدمون في الاسطول الإسلامي في الخليج العربي ثم نقل زياد بن أبيه جزء منهم لتقوية الحاميات في السواحل الشأمية وانطاكية فنقص عددهم ولكن ظلوا محتفظين بوحدتهم وكيانهم وحالفوا قبيلة حنظله وصاروا معها في واقعةالمربد والربذة ثم انظموا إلى ابن الأشعث في ثورته ضد الحجاج. العلي، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة، ص٨٥.
(١٨٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٦٦.
(١٨٥) الطبري، تاريخ الطبري، ٦٨٣/٣.
(١٨٦) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٨٧/٣.
(١٨٧) الطبري، تاريخ الطبري، ٩٥/٤.
(١٨٨) الطبري، تاريخ الطبري، ٣٧/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٩٦/٤؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٨٧/٣.
(١٨٩) الطبري، تاريخ الطبري، ٣٢٤/٤؛٤٦/٥.
(١٩٠) نفسه، ١٥٥/٤.
(١٩١) نفسه، ٢٦٩/٤؛٤٩٧/٥.
(١٩٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٢٠٠/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٤٤٨/٤.
(١٩٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٥٦٩/٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٢/٦؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٩٣/٣.
(١٩٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩/٩.
(١٩٥) ابن الاثير، الكامل، ١٧٣/٤، ١٨٨/٦.
(١٩٦) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، ، ص٣٩٣.
(١٩٧) الطبري، تاريخ الطبري، ٤/ ٣٤؛ شعبان، صدر الإسلام والدولة الأموية، ص١٤٤.
(١٩٨) الطبري، تاريخ الطبري، ١٩/٤.
(١٩٩)نفسه، ١٥/٤.
(٢٠٠) نفسه، ٢١/٤.
(٢٠١) الطبري، تاريخ الطبري، ٤٩/٤؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٠٥/٤.
(٢٠٢) الطبري، ٧٦/٤-٧٧؛الكامل، ٣٣٤/٤- ٣٣٥.
(٢٠٣)شعبان، صدر الإسلام والدولة الأموية، ص١١٤.
(٢٠٤) أبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٢٣٨/٢؛ لبيد إبراهيم واخرون، الدولة العربية الإسلأمية في العصر الأموي، ص١١٣.
(٢٠٥) ذنون طه، الفتح والاستقرار، ص٤١٦، لبيد إبراهيم واخرون، ١١٤ .
(٢٠٦)دكسن، الخلافة الأموية، ص٢٠٧.
(٢٠٧) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢/ ١٩٥.

(٢٠٨) ابن قتيبة، الامامة والسياسة ١٩٧/٢.
(٢٠٩) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٣٠/٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٤٤/١.
(٢١٠) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٣٠/٧.
(٢١١)نفسه ٣٢٢/٧، ٣٢٣.
(٢١٢)نفسه الجزء والصفحة.
(٢١٣) ألذهبي، تاريخ الإسلام، ١١/٤.
(٢١٤) الطبري، تاريخ الطبري، ١٢٠/٤.
(٢١٥) أبن كثير، البداية والنهاية، ٥٥/٢.
(٢١٦) أبن الجوزي، المنتظم، ٩٨/٧.
(٢١٧)عبد الله بن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبدالعزيز، ص٢٩.
(٢١٨) الجهشياري، والوزراء والكتاب، ص٧٣.
(٢١٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٢١/٢؛الطبري، تاريخ الطبري، ٢٦٧/٣.
(٢٢٠) الدينوري الأخبار الطوال، ص ؛ حمدي شاهين، الدولة الأموية المفترى عليها، ص٣٧٠.
(٢٢١) أنظر الطبري، ٦٧٤/٣؛حمدي شاهين، الدولة الأموية المفترى عليها، ٣٧١.
(٢٢٢)خالد جاسم الجنأبي، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، ص ٥٠-٥١.
(٢٢٣) أبن عبد ريه، القعد الفريد، ٧٩/٦.
(٢٢٤) الطبري، تاريخ الطبري، ١٢٩/٣.
(٢٢٥) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٢٣٢/١.
(٢٢٦) أبن عبد ربه، العقد الفريد، ٢٠٠/٥.
(٢٢٧) الاصبهاني، الاغاني، ٢٩٨/٨، ٣٠٥.
(٢٢٨) أبن الجوزي، المنتظم، ٣٢٢/٦؛ ابن الاثير، الكامل، ٣٢٢/٦
(٢٢٩) الطبري، تاريخ الطبري، ٨٦/٥.
(٢٣٠) أبن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢١٠/٢.
(٢٣١)دكسن، الخلافة الأموية، ص٢٣٦.
(٢٣٢) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٣٢/١.
(٢٣٣) أبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٠٩/٣.
(٢٣٤) أبن الاثير، الكامل، ٢٤٣/٤.
(٢٣٥) الطبري، تاريخ الطبري، ٦٨٣/٣؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٥٥/٤.
(٢٣٦) أبن الاثير، الكامل، ٣٥٤/٤.
(٢٣٧) أبن كثير، البداية والنهاية، ٣٠٧/٨.
(٢٣٨) خليفةبن خياط، تاريخ خليفة، ٢٧٦/١.
(٢٣٩) أبن الاثير، الكامل، ٣٤٢/٤.
(٢٤٠) أبن الاثير، الكامل، ٣٤٧/٤.
(٢٤١) أبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٤١/٣؛ ابن الاثير، الكامل، ٤/٥؛الطبري، تاريخ الطبري، ٢٥٩/٤؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣١٨/٨؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٢٨٨٩/٦.
(٢٤٢) أبن الجوزي، المنتظم، ٢٧٤/٦.
(٢٤٣) أبن الجوزي، المنتظم، ٢٧٤/٦؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤٣/٦.

(٢٤٤) الطبري، تاريخ الطبري، ١١٧/٤.
(٢٤٥)محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، التاريخ الصغير (الأوسط)، ٣٢٥/١؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٩٤/١١؛المزي، تهذيب الكمال، ٣٣٦/٤.
(٢٤٦) ألمزي، تهذيب الكمال، ٣٣٦/٤؛
(٢٤٧) الطبري، تاريخ الطبري، ١١٧/٤؛ابن الاثير، الكامل، ٣٧٣/٤ وقد ورد لديه تصحيف في اسم اسد اذ كتب بدلا عنه سعيد.
(٢٤٨) الجاحظ، البيان والتبيين ٣١٧/١؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٠٩/٦؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٩٣/٤؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٩/٢٨؛ عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ٢١٣/١.
(٢٤٩) دكسن، الخلافة الأموية، ص٨٠؛ وكذلك انظر :الجابري، العقل العربي، ص ٢٤٤.
(٢٥٠) عبد العزيزالدوري، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، ص ٨٠.
(٢٥١) ألخربوطلي، تاريخ العراق، ص ٢٦٠.
(٢٥٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٣٤/٢.
(٢٥٣)عبد العزيزالدوري، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام، ص٩٢.
(٢٥٤) أنظر:احمد عباس صالح، اليمن واليسار في الإسلام، ص ١٥٢-١٥٣.
(٢٥٥) أبن العماد، شذرات الذهب، ص ٧٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٢٦/٤٠؛ابن الجوزي، المنتظم، ٣١٩/٦؛ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، مقدمة ابن صلاح ،ص٤٠٣ ؛إبراهيم الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٣٣/١.
(٢٥٦) هناك فصل لدى الحاكم النيسأبوري بعنوان الموالي وأولاد الموالي من رواة الحديث.انظر :معرفة علوم الحديث، ص ١٩٦ – ٢٠٢.
(٢٥٧) علي محمد الصلأبي، الدولة العربية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ٢/ ٦٨٩.؛النجار، الموالي في العصر الأموي، ص ٨٤.
(٢٥٨) يراجع للمزيد:الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٤٣/١؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٤٤؛ابن الجوزي، المنتظم، ١٢٠/٧؛حليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٣٣٠/١؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٧٤/٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٥٢؛ محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١٣٧/١؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٠/١٥؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٤٤/٤ _٤٤٧؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٨٢/٢-٨٤؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٩٩/٢؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٥٩/١.
(٢٥٩) يراجع للمزيد عنه: ابن قتيبة، المعارف، ٤٦٠/١؛اليافعي، مرآة الجنان، ٢٥١/١؛ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ١٧٥/١؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٧٥/١؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٦٧/٥-٣٦٨ وابر شهر: هي نيسأبور. معجم البلدان، ٦٥/١.
(٢٦٠)يراجع للمزيد ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/ ٢٨٩؛ابن الجوزي، المنتظم، ٣٤٩/٧؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٩٢/٦؛عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ١٩٤/١.
(٢٦١) يراجع للمزيد ابن قتيبة، المعارف، ٤٤١/١؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٩١/١؛محمد بن خلف بن حيان، اخبار القضاة، ٤/٢ – ٩؛ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٦٩/٢ – ٧٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩٠/١٢-١٩٢؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٦٣/٤-٥٨٨.

(٢٦٢) يراجع للمزيد ابن قتيبة، المعارف، ٤٤٢/١ – ٤٤٣؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٩١/١- ٩٢؛الذهبي سير اعلام النبلاء، ٦٠٦/٤ – ٦٢٢؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢٤١/٣ – ٢٤٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٨١/٤ – ١٨٣.

(٢٦٣) يراجع للمزيد ابن قتيبة، المعارف، ٤٤٤/١؛أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، ١١/١؛ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٥٣/٥ – ٥٤؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٦٦/١ _٦٧؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٥٨/١.

(٢٦٤) يراجع للمزيد: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٦٥/٣؛ محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ١٦٧/١؛ محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ٤٤٣/٢.

(٢٦٥) يراجع للمزيد:الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧٨/٢٠؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٧٨/٥ – ٨٨ ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢١١/٢ – ٢١٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٦١/٣ – ٢٦٣؛ أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، ١٤/١ ؛ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، طبقات الشافعية،، ١٠/١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٥٧/١؛البخاري، التاريخ الكبير، ٤٦٤/٦؛ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٨١/٧؛تهذيب الاسماء، ٣٠٧/١؛المزي، تهذيب الكمال، ٧٨/٢٠.

(٢٦٦) يراجع للمزيد:ابن قتيبة، المعارف، ٤٤٨/١ – ٤٤٩؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١٩٣/٤ -١٩٥ ؛الذهبي، سير اعلام النبلا ء، ج٥/٧١ – ٧٨؛ابن كثير، البداية والنهاية، ١١٣/٩ – ١١٩.

(٢٦٧) الصفدي، الوافي بالوفيات ج١٥٥/١٦؛الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥/ ٤٥٤-٤٥٥.

(٢٦٨) ألصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٩/٢٧ – ٩٢؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٩٢/٦ – ٤٠٢؛ابن خلكان، وفيات الاعيان ؛٤٠٥/٥ – ٤١٥؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٩٥/١؛ أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، ١٨/١ – ١٩.

(٢٦٩) ألصفدي، الوافي بالوفيات ١٢٩/١٥ - ١٣٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣٢١/٤ – ٣٤٣؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٧٧/٣ – ٨٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٧١/٢- ٣٧٤؛ ابن قيتة، المعارف ٤٤٥/١؛ أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، ١٠/١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء ٨٢/١.

(٢٧٠) ألذهبي، تاريخ الإسلام ٢٠٣/٨.

(٢٧١) يراجع للمزيد: الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك ١٢٠/١؛ السمعاني، الأنساب ٢٣٢/٣.

(٢٧٢) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٦/ص٣١ – ٣٢؛ابن سعد، الطبقات، ٥١٣/٧؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٧٥/١؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢١١/٢؛ابن عساكر، تاريخ دمسق، ٤٠/ ٣٩٣، ٥٣٢.

(٢٧٣) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/٤؛ أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، كتاب الوفيات، ١٠٤/١؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٥٩/١؛عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ١٢٥/١.

(٢٧٤) يراجع للمزيد: ابن قتيبة، المعارف، ٤٥٥/١؛ أحمد بن محمد الأدنه، طبقات المفسرين، ١٢/١؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٦٥/١.

(٢٧٥) يراجع للمزيد: ابن قتيبة، المعارف، ٤٦٥/١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء ج١/ص٥٠؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤٥/٥ -٤٥١.

(٢٧٦) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤ -٥٥٧؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة ٢٩١/٢-٢٩٦؛ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣٥/٦-٣٦؛ المعارف ٤٥٩/١؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٥٧٦/٥.والابناء هم الذين بعث بهم كسرى انوشروان لانقاذ سيف بن ذي يزن من الاحتلال الحبشي.انظر :ابن قتيبة، المعارف،

ص ٤٤٩؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٣٥/٩؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٦/٧؛عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ١٥٠/١.

(٢٧٧) يراجع للمزيد: ابن خلكان، وفيات الأعيان ٢٨٠/٥-٢٨١؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٥٢/١.

(٢٧٨) يراجع للمزيد: ابن قتية، المعارف، ٤٦٤/١؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١/، ٨٣؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٨/٥-٢١٣.

(٢٧٩) يراجع للمزيد: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٤/١٣ - ٨٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٣١/٥ - ٢٣٩؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٧٤/١.

(٢٨٠) يراجع للمزيد: ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٧٥/٤-٧٦؛عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ٧٦/١ ؛ ابن قتيبة، المعارف، ٢١٨؛ محمد بن أبي بكر الانصاري المعروف بالبري، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، ص ٦٠ – ٦١؛ محمد بن جريرالطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ص ١٣٣.

(٢٨١) يراجع للمزيد: ابن قتيبة، المعارف، ٤٧٤/١؛ا بن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / ٣٣٧ ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٢ / ٢٠٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٠ / ٢٤١ – ٢٤٢.

(٢٨٢) يراجع للمزيد: عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ١٥٤/١.

(٢٨٣) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠٧/٥ - ١٠٨ ؛ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٤/٧.

(٢٨٤) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٦٢/٥-٣٦٤؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢٧٣/٣-٢٨٨؛ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١٣٩/٤-١٤٠؛ابن قتيبة، المعارف، ١/. ٤٧٠.

(٢٨٥) يراجع للمزيد: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٨٨/٧- ٢٨٩؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٤/١٠؛الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/، ١٢٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥/٦- ٢٤؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٧١/١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٩٥/١.

(٢٨٦) يراجع للمزيد: ابن قتيبة، المعارف، ٤٦٠/١؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٢٥/١؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، العبر في خبر من غبر، ١٢١/١.

(٢٨٧) يراجع للمزيد: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٨١/١٩؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٠٥/٤؛ ٢٣٥؛محمد بن حيان، اخبار القضاة٢٦٣/١.

(٢٨٨) يراجع للمزيد: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥ / ٢٨٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / ٥٢٠؛ محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ١١٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥ / ٩٣ – ٩٤؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧١/١٥.

(٢٨٩) يراجع للمزيد: الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٨٢/٨؛ الامام شمس الدين السخأوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٠٨/١.

(٢٩٠) يراجع للمزيد: ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٦٨/١؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٥٨/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٠٠/٥-٣٠٧؛ احمد بن الخطيب، الوفيات، ١٢٠/١.

(٢٩١) يراجع للمزيد: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٤/٦-٦٦؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١٠/١٤؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٥٩/٣.

(٢٩٢) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٤١/٥-٤٤٢؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١١/٣.

(٢٩٣) يراجع للمزيد: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩٣/٥؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٥٤/٢٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧٩/٤ - ٤٨٠؛ ابن عبد البر، التمهيد، ١ / ٩٤؛ البخاري، التاريخ الصغير، ١ / ٢٦٢؛ ابن حبان، الثقات، ٥ / ٣٣٩؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٧ / ١٦٨؛ سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي،

التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ٢ / ٦٦١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٠ / ١٢٣ – ١٢٥.

(٢٩٤) يراجع للمزيد: عبد الحي الحنبلي، الشذرات الذهب، ١٦١/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٠٠/٥؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٤ / ٢١٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٤ / ١٢٢؛ ابن حبان، الثقات، ٤ / ٣٣٠.

(٢٩٥) يراجع للمزيد: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٨٣/٥؛ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٩٨/١؛ عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ١٨٢/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٢٥/٦-١٢٦؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٥٩/١.

(٢٩٦) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠٠/٤- ١٠٦؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٣٣/١-٤٣٤؛ محمد بن خلف بن حيان اخبار القضاة، ١٩٧/٢ فمابعدها.

(٢٩٧) أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٦٢/٧؛ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مسند الشاميين، ٢ / ٣٢٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٦ / ٤٠٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ١ / ٧٤٧.

(٢٩٨) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦٣/٦-١٦٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢٠/١٣؛ احمد بن الخطيب، الوفيات، ١٢٥/١.

(٢٩٩) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٠/٦-١٤٣؛عبد الحي الحنبلي، شذرات الذهب، ١٠٣/١؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ١٥٠/٤-١٥٢؛احمد بن الخطيب، الوفيات، ١٢٣/١؛الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٤٠/١.

(٣٠٠) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣١١/٥-٣١٣؛ خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، الطبقات، ٢٨٧/١؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٤/٥؛ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٣٥/٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ٤٥٩/١.

(٣٠١) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الملقب بالكسائي(١٨١ه. - ١٨٩ه. لكساء أحرم فيه عنه يراجع الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٨/٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣١/٩-١٣٤؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٩٥/٣؛ ابن مجاهد البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، ص٧٨.

(٣٠٢) جرجي زيدان، تاريخ اداب اللغة العربية، ٢١٣/١.

(٣٠٣) يراجع للمزيد: محمد الكندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١٢٦/١؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢٠/١٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣١٨/٥ – ٣٢٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٤١/٣؛ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، ص ٦٤.

(٣٠٤) يراجع للمزيد: الذهي، سير أعلام النبلاء، ٢٥٦/٥-٢٦٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٩/٣؛ ابن قتيبة، المعارف، ٥٣٠/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٢٦/١٦؛ ابن مجاهد البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، ص٦٩.

(٣٠٥) يراجع للمزيد: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ١٦٢/١؛ محمد بن سعد، الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، ٤٥١/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤٨٤/١٠ – ٤٨٦؛ابن مجاهد البغدادي، السبعة في القراءات، ص ٧١ – ٧٢.

(٣٠٦) ألذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٨٣/٩ - ٣٨٦؛ابن قتيبة، المعارف، ٥٢٩/١؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠٥/١٣- ١٠٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢١٦/٢.

(٣٠٧) يراجع للمزيد: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥/ ٢٦١ -٢٦٢؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٦/٦ - ٢٣٩؛ ابن الجوزي صفة الصفوة، ١١٧/٣-١١٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٤٠٠/٢-٤٠٣؛ المعارف، ٤٨٩/١-٤٩٠؛ الأنساب، ١٩٠/١؛ معرفة القراء الكبار، ٩٤/١-٩٦.

(٣٠٨) يراجع للمزيد: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١٩/١٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ٥٢٨/١؛ابن الجوزي، المنتظم، ٢٨١/٧؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣١/٨.
(٣٠٩) يراجع للمزيد: المعارف، ٤٩١/١ -٤٩٢؛وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٧٦/٤؛احمد بن الخطيب، الوفيات، ١٢٨/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٣/٧ -٥٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٧٦/٤؛ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢١٩/٥ – ٢٢١.
(٣١٠) يراجع للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥٧/٧-١٥٨؛ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٠٦/٢ -٢١٠؛ابن قتيبة، المعارف، ٥٤١/١؛ محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ٤٨/١.

(٣١١) يراجع للمزيد: ابن قتيبة، المعارف، ٥٤٠/١؛عبد الحي الحتبلي، شذرات الذهب، ٢٢٤/١؛ الفيروزأبادي، البلغة، ١٦٧/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠٠/٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٤٨٦/٣؛ أخبار النحويين، ٢٠/١؛ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٥١٩/٤ -٥٢١؛السيوطي، بغية الوعاة، ٢٣٧/٢.
(٣١٢) يراجع للمزيد: محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ، ١٣٤/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٩/٥؛ احمد بن الخطيب، الوفيات، ١١٣/١؛ابن قتيبة، المعارف، ٤٦٥/١؛السيوطي، بغية الوعاة، ٩١/٢.
(٣١٣) النجار، الموالي في العصر الأموي، ص٩٣. زيدان، تاريخ اداب، ٢٣٦/١ -٢٣٨.
(٣١٤) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني ٣٢٧/١٧ -٣٤٠؛ الجاحظ، البيان والتبيين، ١٩٩/١؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٣/٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢٤٩/٣؛ تاريخ الطبري، ٢٨٥/٤ -٢٨٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧٧/٩؛الكتبي، فوات الوفيات، ٢٢٨/١ -٢٣٠؛ صدر الدين علي بن الحسن البصري الحماسة البصرية، ٢٥٢/١؛ خزانة الأدب، ٥٤٦/٩؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٣١٧/٦.
(٣١٥) يراجع للمزيد: الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣٦/١٠؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٢/١٣؛ أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٢١/١٦ -٢٣؛ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢٠٢/٣؛ الجاحظ، البيان والتبيين، ٥٩٩/١؛صدر الدين البصري، الحماسة البصرية، ٢٠٩/١.
(٣١٦) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٣٤٧/٣-٣٤٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ١/ ٢٥٧ ؛ محمد من خلف بن حيان، أخبار القضاة، ١٦٣/١؛ القالي، الأمالي في لغة العرب، ١٩٤/٢؛ الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ٣٥٦/١.
(٣١٧) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ٣٢١/١٦ -٣٢٢؛ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٣٥٧/٣ – ٣٥٨؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥٣٢/٦.
(٣١٨) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٤٠٠/٤؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٤٣/٩ – ١٤٤.
(٣١٩) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني ج٧/ص١٠٩.
(٣٢٠) يراجع للمزيد: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤٦/٤، ج١٦٤/١٤، ١٦٥؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٩٧/٤؛الكتبي، فوات الوفيات، ٤١٦/١-٤١٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣٥٤/٥، ٣٥٦؛ أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٣٧٠/١٥.
(٣٢١) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٣١٢/١ فما بعدها ؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥٨/٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٦٦/٥؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٢/٦٢؛ابن الجوزي، المنتظم، ١٢٥/٧؛ياقوت الحموي، معجم الادباء، ٥٥٦/٥.
(٣٢٢) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص٤٢٧؛ الخربوطلي، عراق، ٣٢٥.

(٣٢٣) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٢٤٦/٢٣ -٢٤٨؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٨٧/١٦-٢٨٨؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٦٤/٤؛ الكتبي، فوات الوفيات، ٥٠٦/١؛ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٥٠٦/٣.

(٣٢٤) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ١٩٥/٢ فما بعدها ؛ المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٩٩/٢.

(٣٢٥) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٦/، ١٠٥.

(٣٢٦) يراجع للمزيد: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤٥/٧؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٦٩/٨- ٢٧٠؛ أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٤٣/١.

(٣٢٧) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ٨/ ٣٣٣- ٣٣٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦٦/١٥.

(٣٢٨) يراجع للمزيد: أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني، ١٦٥/١٧؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧٠/٢٠؛ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ٤٢٧/١.

(٣٢٩) يراجع للمزيد:الطبري، تاريخ الطبري، ٢٦٨/٣؛ابن الجوزي، المنتظم، ٢٥٧/٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٦٤/١٠؛ أبو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ١٦٩/١٥.

(٣٣٠) يراجع: حسين عطوان، الفقهاء والخلافة في العصر الأموي، ص ١٤.

(٣٣١) أبن كثير، البداية والنهاية ج٩/ص١٣٥.

(٣٣٢) قرية تقع بين واسط والبصرة وهي من اعمال البصرة، ياقوت الحموي، ١٦٣/٥.

(٣٣٣) أبن اعثم، كتاب الفتوح، ٩٧/٧

(٣٣٤) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٥١/٦.

(٣٣٥)عطوان، الفقهاء والخلافة الاموية، ص ٢٥.

(٣٣٦) البلاذري، انساب الاشراف، ٣١٧/٨

(٣٣٧) تاريخ الطبري ج٤/ص٨٠.

(٣٣٨) الطبري، تاريخ الطبري٨٤/٤.

(٣٣٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٠٤/٦ .

(٣٤٠) أبن اعثم الكوفي، كتاب الفتوح، ٢٢٤/٨.

(٣٤١) أبن خلكان، وفيات الاعيان، ٧٢/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩١/١٢. .

(٣٤٢) صحيح مسلم ج٣/ص١٤٨١وانظر أيضا : مسند الطيالسي ج١/ص٢٢٣.

(٣٤٣) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢٠٥/٢.

(٣٤٤) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢٠٥/٢.

(٣٤٥) أبن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢٠٥/٢.

(٣٤٦) يوسف بن عبد الله بن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢٦٢/٢؛ابن عساكر، تاريخ، دمشق، ١٨٣/١٢؛ابن كثير، البدايةوالنهاية، ١٣٦/٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٢٣/٦، ابن العديم، بغية الطلب، ٢٠٤٩/٥؛

(٣٤٧) أبن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢٢١/٢.

(٣٤٨) يراجع ابن سعد، لطبقات الكبرى ٢٦٥/٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٨٢/٣؛الطبري، تاريخ الطبري، ٢٤/٤؛ أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تاريخ واسط، ، ص٩٥؛ الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٤٠٣/١ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٨١/٤.

(٣٤٩) دكسن، الخلافة الأموية، ص٤٢.
(٣٥٠) نفسه والصفحة.
(٣٥١) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٣٧/٩، ٢٣٨.
(٣٥٢) الطبري، تاريخ الطبري، ٦٧٢/٣؛ابن الجوزي، المنتظم، ٢٧٨/٦؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٤٣/٤؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٧١/٩.
(٣٥٣) أبن عبد الحكم، سيرة عمر بن عبد العزيز، ص ٩٤، ١٢٨.
(٣٥٤))نفسه، ص ١٠٩.
(٣٥٥) أبن الاثير، الكامل، ٣٣٧/٣ ؛ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤٣/٥؛الطبري، تاريخ الطبري، ٢٣٢/٣؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٤١/١.
(٣٥٦) أبن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٤١/١.
(٣٥٧) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، الزهد، ص ٢٦٣.
(٣٥٨) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ١٧٠/١؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢١٢/١.
(٣٥٩) أبن كثير، البداية والنهاية، ١٣٥/٩.
(٣٦٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٠/٥؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٨٨/١٢؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٤/٥؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٢٠٤٢/٥؛ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، مصنف بن أبي شيبة، ١٦٣/٦.
(٣٦١) لم يقتل احد من الفقهاء لهذا السبب عدا سعيد بن جبير ولعل السبب يبان من خلال قصة استدعائه من قبل الحجاج التي يرويها الفضل بن سويد وتذكرها مصادر تاريخية عدة فقال : "جيء بسعيد بن جبير فرجعت لأنظر ما يصنع به فقمت على رأس الحجاج فقال له الحجاج يا سعيد ألم أستعملك ألم أشركك في أمانتي قال بلى قال حتى ظننا أنه سيخلي سبيله قال فما حملك على أن خرجت علي قال عزم علي قال فطار الحجاج شقتين غضبا قال هيه أفرأيت لعزيمة عدو الرحمن عليك حقا ولم تر لله ولا لأمير المؤمنين عليك حقا اضربا عنقه فضربت عنقه". يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢٦٥/٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٨٢/٣؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢٤/٤؛ أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تاريخ واسط، ص٩٥؛ الفسوي، المعرفة والتاريخ، ٤٠٣/١ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٨١/٤.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا. المصادر:

الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح (٨٥٠).

١. المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط٢(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦).

ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠ هـ).

٢. الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

الأدنه وي، أحمد بن محمد(القرن الحادي عشر).

٣. طبقات المفسرين للداودي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي (لسعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٧).

ابن اعثم الكوفي، احمد (ت٣١٤).

٤. الفتوح، تحقيق: علي شيري (بيروت دار الأضواء، ١٩٩١).

بحشل، أسلم بن سهل الرزاز(ت٢٩٢هـ).

٥. تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦).

البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله (ت٢٥٦ هـ).

٦. التاريخ الصغير (الأوسط)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (القاهرة: دار الوعي ،١٩٧٧).

٧. التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (بيروت: دارالفكر، د.ت).

البري، محمد بن ابي بكر (ق٧).

٨. الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحقيق: دكتور محمد التونجي، (بيروت: مؤسسة الأعلم للمطبوعات، ١٤٠٢).

البصري، صدر الدين علي بن ابي الفرج بن الحسن(ت٦٥٩هـ).

٩. الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(٢٧٩هـ).

١٠. فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣).

١١. انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧).

البيهقي، ابراهيم بن محمد(القرن الرابع الهجري).

١٢. المحاسن والمساوئ، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني (مصر: مطبعة السعادة، ١٩٠٦).

ابن تغري بردى، جمال الدين أبي المحاسن يوسف(ت٨٧٤ هـ).

١٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت).

ابن تمام التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت٣٣هـ).

١٤. المحن، تحقيق:عمر سليمان العقيلي، ط١(الرياض: دار العلوم، ١٩٨٤).

الجاحظ، عمر بن بحر(ت٢٥٥ هـ).

١٥. البيان والتبيين، لبيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي (بيروت: دار صعب، د.ت).

ابن جعفر، قدامة (ت٣٣٧هـ).

١٦. الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي (بغداد: دار الرشيد، د.ت).

الجهشياري، محمد بن عبدوس(ت٣٣١هـ).

١٧. كتاب الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي واولاده، ١٩٣٨).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ).

١٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (بيروت:دار صادر، ١٣٥٨هـ).

١٩. صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، ط٢ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٩).

٢٠. سيرة عمر بن عبد العزيز، تصحيح: محب الدين الخطيب (القاهرة:مطبعة المؤيد، ١٣٣١هـ).

الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله (ت٤٠٥ هـ).

٢١. معرفة علوم الحديث، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة وتصحيح السيد معظم حسين، ط٤ (بيروت: منشورات دار الآفاق الحديث، ١٩٨٠).

ابن حبان، محمد(ت٣٥٤هـ).

٢٢. مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٥٩).

ابن حبان، محمد (٣٥٤هـ).

٢٣. الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٥).

ابن حبيب البغدادي، محمد (ت ٢٤٥ هـ).

٢٤. المحبر، (بلا مكان طبع: مطبعة الدائرة، ١٩٤١).

ابن الحجاج، مسلم (ت٢٦١هـ).

٢٥. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(ت٨٥٢ هـ).

٢٦. تهذيب التهذيب (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٤).

ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت٦٥٦ هـ).

٢٧. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بلا مكان طبع: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٩).

الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري(ت١٠٨٩ هـ).

٢٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، (دمشق: دار بن كثير، ١٤٠٦هـ).

الحموي، ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦ هـ).

٢٩. معجم البلدان، (بيروت: دار الفكر، د.ت).

٣٠. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١).

ابن حيان، محمد بن خلف(ت٣٠٦ هـ).

٣١. اخبار القضاة (بيروت: عالم الكتب، د.ت).

ابن الخطيب، أحمد بن حسن بن علي(ت٨١٠هـ).

٣٢. كتاب الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، ط٢ (بيروت: دار الإقامة الجديدة، ١٩٧٨).

الخشني، محمد من حارث بن اسد(ت ٣٦١هـ).

٣٣. تاريخ قضاة قرطبة، (القاهرة: الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر، ١٩٦٦).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ).

٣٤. مقدمة ابن خلدون، ط٥(بيروت: دار القلم، ١٩٨٤).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ).

٣٥. كتاب العبر (تاريخ ابن خلدون) ط٥ (بيروت: دار القلم – ١٩٨٤).

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١ هـ).

٣٦. وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان تحقيق: احسان عباس، (لبنان: دار الثقافة، د.ت).

ابن خياط، خليفة (ت٢٤٠هـ).

٣٧. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم العمري، ط٢ (بيروت: دار القلم، ١٣٩٧هـ).

ابن خياط، خليفة(ت٢٤٠هـ).

٣٨. الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢ (الرياض: دار طيبة -، ١٩٨٢).

الدينوري، احمد بن داود(ت٢٨٢هـ).

٣٩. الاخبار الطوال، تحقيق:عبد المنعم عامر، (بلا مكان طبع: وزارة الثقافة والارشاد القومي، د.ت).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ).

٤٠. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،محمد نعيم العرقسوسي، ط٩(بيروت: دار مؤسسة الرسالة، ١٤١٣).

٤١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمر عبد السلام تدمرى (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٧).

٤١. تذكرة الحفاظ (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

٤٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤).

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد(ت٣٢٧ هـ).

٤٣. الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل(ت ٥٠٢هـ).

٤٤. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعرء والبلغاء، تحقيق: عمر الطباع(بيروت: دار القلم، ١٩٩٩).

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف(ت١١٢٢هـ).

٤٥. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١).

الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر(ت ٥٣٨هـ).

٤٦. أساس البلاغة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩).

السخاوي، الامام شمس الدين(ت٩٠٢هـ).

٤٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣).

ابن سعد، محمد(ت٢٣٠هـ).

٤٨. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٢ (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨).

٤٩. الطبقات الكبرى، بيروت:دارصادر، د.ت).

ابن سلام، محمد(ت٢٣١هـ). س

٥٠. طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر(جدة: دار المدني، د.ت).

السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ).

٥١. الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي (بيروت: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ).

٥٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (لبنان: المكتبة العصرية، د.ت).

ابن شبة، عمر(ت٢٦٢هـ).

٥٣. تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦).

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد(ت٢٣٥هـ).

٥٤. مصنف بن ابي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩).

الشهرزوري، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن(ت٦٤٣هـ).

٥٥. مقدمة ابن صلاح، تحقيق: نور الدين عتر، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٧٧).

الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف(ت٤٧٦ هـ).

٥٦. طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس (بيروت: دار القلم، د، ت).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت ٧٦٤هـ).

٥٧. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م).

ابن طاهر المقدسي، المطهر(ت ٥٠٧ هـ).

٥٨. البدء والتاريخ، بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية.د.ت).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم(٣٦٠هـ).

٥٩. مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤).

الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ).

٦٠. تاريخ الطبري، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

٦١. المنتخب من ذيل المذيل، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٣٩).

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو(ت٢٨٧هـ).

٦٢. الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط٢(القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨).

ابن عبد ربه، احمد بن محمد(ت٣٢٨ هـ).

٦٣. العقد الفريد، تحقيق: عبد المجيد الترحيني (بيروت:دار الكتب العلمية، ١٩٨٣).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ).

٦٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧).

العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (١٨٢هـ).

٦٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٩٨٥).

ابن عبد الحكم، عبد الله (ت٢٥٧هـ).

٦٦. سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق: أحمد عبيد، ط٦ (بيروت:عالم الكتب، ١٩٨٤).

ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد(ت٦٦٠هـ).

٦٧. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، (بيروت:دار الفكر، د.ت).

ابن عساكر، علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١ هـ).

٦٨. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري (بيروت: دار الفكر ١٩٩٥).

ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ).

٦٩. المختصر في اخبار البشر (القاهرة:مكتبة المتنبي، د.ت).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ).

٧٠. كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي (بلا مكان طبع: دار ومكتبة الهلال، د.ت).

الفسوي، يعقوب بن سفيان(ت٢٧٧هـ).

٧١. المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩).

الفيروزأبادي، محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ).

٧٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري (الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧).

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر(ت٨٥١هـ).

٧٣. طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧).

القالي، إسماعيل بن القاسم(ت٣٥٦ هـ).

٧٤. الأمالي في لغة العرب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦ هـ).

٧٥. المعارف، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

٧٦. الإمامة والسياسة، تحقيق: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧).

القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد(٨٢١هـ).

٧٧. صبح الأعشى في كتابة الإنشا، تحقيق: عبد القادر زكار (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨١).

الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد(ت٧٦٤هـ).

٧٨. فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤ هـ).

٧٩. البداية والنهاية (بيروت: مكتبة المعارف، د.ت).

الكندي، محمد بن يوسف (ت بعد ٣٥٥هـ).

٨٠. كتاب الولاة والقضاة، تصحيح: رفن كشت (بيروت:الأباء اليسوعيين، ١٩٠٨)

الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (٤٥٠هـ).

٨١. الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥).

المبرد، محمد بن يزيد(ت ٢٨٥هـ).

٨٢. الكامل في اللغة والادب، تحقيق: محمد احمد الدالي، ط٣ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧).

المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ).

٨٣. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

ابن مجاهد البغدادي، أحمد بن موسى بن العباس(ت٣٢٤هـ).

٨٤. كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢(مصر: دار المعارف، ١٤٠٠).

مؤلف مجهول (القرن الثالث).

٨٥. اخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري و عبد الجبار المطلبي، (بيروت: دار صادر، ١٩٧١).

المحبي، محمد امين بن فضل الله (ت١١١١هـ).

٨٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (بيروت: دار صادر، د.ت).

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج(ت٧٤٢هـ).

٨٧. تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠).

المسعودي، علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٥ هـ).

٨٨. التنبيه والإشراف، (بيروت: دار صعب، د.ت).

٨٩. مروج الذهب (بيروت:الشركة العالمية للكتاب، ١٩٨٩).

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).

٩٠. لسان العرب، ط١(بيروت:دار صادر، د.ت).

أبن النديم، محمد بن أبى يعقوب بن اسحق (ت ٤٣٨هـ).

٩١. الفهرست، تحق: رضا تجدد، (طهران: مطبعة دانشكا، ١٩٧١).

ابو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(ت٤٣٠ هـ).

٩٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥).

ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ).

٩٣. تاريخ ابن الوردي، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦).

ابن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر بن محمد(ت٣٤٩هـ)

٩٤. اخبار النحويين، تحقيق: مجدي فتحي السيد (طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١٠).

وكِيع، مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ "(المتوفى: ٣٠٦هـ)

٩٥. أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي (مصر: المكتبة التجارية، ١٩٤٧).

أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد(ت٤٧٤هـ).

٩٦. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط١(الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٩٨٦).

اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ).

٩٧. مرآة الجنان وعبرة اليقظان (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣).

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت٢٨٤هـ).

٩٨. تاريخ اليعقوبي (بيروت: دار صادر، د.ت).

ثانيا. المراجع العربية والمعربة:

ابراهيم، لبيد واخرون

١. الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٢).

بيضون، ابراهيم

٢. الدولة الاموية والمعارضة، ط٢(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٥).

الجابري، محمد عابد

٣. العقل السياسي العربي، ط٧ (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧).

الجنابي، خالد جاسم

٤. تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٤).

حسن، حسن ابراهيم

٥. تاريخ الاسلام، ط١٤(القاهرة: مكتبة النهظة المصرية، ١٩٩٦).

الخربوطلي، علي حسنى

٦. الحضارة العربية الاسلامية، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٥).

٧. تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي (مصر: دار المعارف، ١٩٥٩).

دسوقي، محمد عزيز

٨. القبائل العربية منذ ظهور الاسلام الى نهاية العصر الاموي، (بلا مكان طبع: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٨).

دكسن، عبد الامير عبد حسين

٩. الخلافة الاموية ٦٥هـ ٨٦هـ دراسة سياسية (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣).

الدوري، عبد العزيز

١٠. الجذور التاريخية للشعوبية (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠).

١١. مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، ط٢ (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧).

زيدان، جرجي

١٢. تاريخ التمدن الاسلامي، مراجعة وتعليق حسين مؤنس (القاهرة: دار الهلال، د.ت).

١٣. تاريخ اداب اللغة العربية (القاهرة: دارالهلال، د.ت).

شاهين، حمدي

١٤. الدولة الاموية المفترى عليها. دراسة الشبهات ورد المفتريات، (القاهرة: دار القاهرة للكتاب، د.ت).

شعبان. محمد عبد الحي

١٥. صدر الاسلام والدولة الاموية، (بيروت: دار الاهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٣).

شريف، محمد بديع

١٦. الصراع بين الموالي والعرب، (مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٤).

صالح، احمد عباس

١٧. اليمن واليسار في الاسلام، ط٢ (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٣).

صفوت، أحمد زكي

١٨. جمهرة خطب العرب (بيروت: المكتبة العلمية، د.ت).

طه، عبد الواحد ذنون

١٩. الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس (العراق: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٢).

عطوان، حسين

٢٠. الفقهاء والخلافة في العصر الاموي (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١).

العلي، صالح احمد

٢١. دراسات في الادارة في العهود الاسلامية الاولى (العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٩).

العلي، صالح احمد

٢٢. التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٦٩).

فلوتن، فان

٢٣. ابحاث في السيطرة العربية والتشيع والمعتقدات المهدوية في ظل خلافة بني امية، ترجمة، ابراهيم بيضون، ط٢ (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٥).

ماجد، عبد المنعم

٢٤. التاريخ السياسي للدولة العربية (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٧).

المقداد، محمود

٢٥. الموالي ونظام الولاء من الجاهلية الى اواخر العصر الاموي (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨).

الموسوي، مصطفى عباس

٢٦. العوامل التاريخية لنشاة وتطور المدن العربية الاسلامية (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٢).

النجار، محمد طيب

٢٧. الموالي في العصر الاموي (القاهرة: دار النيل، ١٩٤٩).

النص، احسان

٢٨. العصبية القبلية واثرها في الشعر الجاهلي (بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٤).

ولهاوزن، يوليوس

٢٩. الدولة العربية وسقوطها، ترجمة، يوسف العش (دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٦).

ثالثا. المصادر الاجنبية.

١. A. Raynold Nicholson, Literary History of the Arabs (London, ١٩٢٣).

٢. Sayke, AHistory of Persia (London, ١٩٢١).

٣. E. G. Brown, A Literary History of Persia (London,١٩٠٩).

٤. H.Lammens, Etudes sur le siecle des Omayyades (Beyrouth: Imprimerie catholique, ١٩٣٠).